nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 07 أيلول 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1955 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

الوساطة الأميركية بين لبنان وإسرائيل تتحدى سردية «الحزب» 3

هل يواصل الذهب الارتفاع حتى العام 2035؟ 9

جعجع يهز الدولة... ويطارد "العميقة" 2

في قـداس شـهداء "المقاومـة اللبنانيـة"، رفـع رئيـس حـزب "القـوات" سـمير جعجـع سـقف المواجهـة مـع "الدويلـة" وربيبتهـا "الدولـة العميقـة"، مـن دون أن يعفـي السـلطة الشرعيـة مـن مسـؤولياتها، مطالبًـا إياهـا بـأن "تجـزم وتحسم وتحكم".

الغلاف 2 | محليات 3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1955 | الإثنين 7 أيلول 2026

نداء الوطن
الإثنين 7 أيلول 2026 | العدد 1955 | السنة الثامنة

أســـــرار

■ اعتبر خبير عسكري أن سقوط علي الطاهر سيؤدي إلى تدحرج الأمور عسكريًا، بوتيرة متسارعة، بالنسبة إلى «حزب الله».

■ أثارت شكوك قيادي حزبي «جبلي» مكلّف بالتنسيق مع جهات رسمية سورية، ارتباط طائفته بأحد الأنبياء موجة استنكار وقد فسّرته مواقف بأنه يتلاقى مع حملة ممنهجة لزرع الشكوك بأحد المراجع التاريخية التوحيدية لتشويه صورة المجتمع الذي ينتمي إليهما.

■ تربط أوساط مطّلعة توقيت الحملة المتصاعدة على القضاء، وتحديدًا مدعي عام التمييز بملف ضباط وعناصر الأسد وردت أسماؤهم في تحقيقات مرتبطة بخلية يُشتبه بامتداد خيوطها من عكار إلى البقاع فالضاحية وتسليم اللواء عادل عيسى إلى سوريا دقّ جرس الإنذار لدى حزب الله خشية تكرار المسار مع أسماء أخرى.

الجنوب «على كفّ حرب» واتصالات لكبح التصعيد

جعجع «يهزّ» الدولة ويطارد «العميقة»

تحت شعار «فجر السيادة» وبرعاية البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، أحيا حزب «القوات اللبنانية» قدّاس شهداء المقاومة اللبنانية. كان لبنان حاضرًا في كل تفصيل، في الشعارات والمواقف والوجوه والذاكرة. مقاومة لم تعرف بوصلةً سوى لبنان، وشهداء سقطوا دفاعًا عنه وحده. لم تعبر بنادقهم حدود الوطن إلى ساحات الإقليم، ولم تأتهم أوامر من مخبأ أو نفق، ولا من «مرشد أعلى» يضع نفسه فوق الدول. كانت قضيتهم، ومعركتهم، ودماؤهم لبنانية.

من هذه المناسبة، فتح رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع معركة سياسية قوية باتجاه «الدولة العميقة» و«الدويلة»، من دون أن يعفي السلطة الشرعية من إخفاقاتها، موجّهًا إليها رسائل قاسية وبنّاءة.

في «الدولة العميقة»، قدّم جعجع تعريفًا مباشرًا، معتبرًا أنها شبكة مصالح ومنافع داخل مؤسسات وأجهزة وسلطات أمنية وعسكرية وقضائية، تأخذ من الدولة لمصلحة «الدويلة» والمافيات والفاسدين. وفي مقابل هذه المنظومة، رفع شعار «نريد دولة تحزم وتجزم وتحسم وتحكم»، رافضًا دويلة «تتورط وتورط لبنان في حروب الآخرين»، وتضع الدفاع عن إيران قبل الدفاع عن لبنان.

وشدد جعجع على أن حلّ الأجنحة العسكرية والأمنية غير الشرعية، وفي مقدمها «حزب الله»، ليس مطلبًا أميركيًا أو إسرائيليًا، بل شرط مسبق لقيام دولة لبنانية فعلية

جعجع يردّ على قاسم

وفي رد واضح على كلام الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم عن «تخزين الغضب»، سأل جعجع عن غضب «الأكثرية الساحقة من اللبنانيين»، واضعًا في مواجهة خطاب التهديد بالشارع والانفجار حق الأكثرية اللبنانية والدولة في اتخاذ القرار.

وفي رسالة إلى سكان البقاع، اتهم جعجع «الحزب» بالسعي إلى تخويفهم من اجتياح سوري لتبرير الاحتفاظ بالسلاح، مؤكدًا أن «هذا ليس واردًا في قاموس الدولة الجديدة التي قامت في سوريا، وأن حماية الحدود هي من واجب الجيش»، مضيفًا: «إذا دعا الواجب، لن نتأخر لحظة واحدة، كما دافعنا عن مناطق تواجدنا».

لكن أهمية الكلمة لم تتوقف عند محطة «الدويلة»، إذ صوّب جعجع أيضًا على ممارسات داخل الدولة نفسها، معتبرًا أن قيام دولة المؤسسات لا يُقاس بالشعارات، بل بطريقة ممارسة السلطة واحترام الصلاحيات.

حزب «القوات اللبنانية» يحيي ذكرى شهداء «المقاومة اللبنانية»

ومن هنا، وجّه انتقادًا مباشرًا إلى تغييب وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي عن الزيارات الخارجية الرسمية، متسائلًا: «من يستطيع أن يفسر لنا أي دولة مؤسسات هذه التي لا يصطحب فيها رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة وزير الخارجية معهما في زياراتهما الخارجية، وهو الوزير المعني أصلًا بكل ما له علاقة بالعلاقات الخارجية».

وفي السياق نفسه، سأل جعجع: «كيف يصدر قرار سياسي عن وزارة الخارجية يعتبر أن السفير الإيراني الأسبق محمد رضا شيباني شخص غير مرغوب فيه، ثم تمنحه إدارة حكومية، بقرار إداري، إقامة، ولو بصفة مجاملة؟».

ورفع جعجع سقف الانتقاد أكثر بقوله: «تضرعنا كثيرًا لنصل إلى دولة مؤسسات فعلية، واعتبرنا أنه بانتخاب الرئيس عون وتسمية سلام رئيسًا للحكومة أننا عبرنا إلى مرحلة دولة المؤسسات، ولكن يظهر أن اعتقادنا هذا لم يكن في محله».

ومع ذلك، لم يضع جعجع رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام في خانة واحدة مع «الدولة العميقة»، بل دافع عن مقاربتهما في ملفات أساسية، معتبرًا أن عون حاول «إضاءة شمعة صغيرة» لتبديد الظلمة فتعرّض للهجوم. كما شدد على أن «لعن إسرائيل» لا يوقف العدوان ولا يعيد بناء بيت، في إشارة إلى أولوية القرار السياسي والتفاوضي والعمل الواقعي على لغة الشعارات.

وفي توضيح من سلام حول كلام جعجع بالنسبة إلى دور وزير الخارجية، قال إن «السياسة الخارجية تُرسم في مجلس الوزراء، وأن مشاركة الوزراء في الزيارات الرسمية تُحدّد بحسب طبيعة كل زيارة، مؤكدًا التنسيق الدائم مع وزير الخارجية يوسف رجي، الذي سيرافقه إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك إلى لقاء وزير الخارجية الأميركي في واشنطن، مشددًا على أنه «لا انتقاص من دوره ولا استبعاد له».

في الموازاة، علمت «نداء الوطن» أن أزمة الوزير رجي في طريقها إلى الحل، وأنه لن يكون هناك أي استبعاد له، وسط تأكيدات على الحفاظ على التضامن الوزاري في هذه الظروف الصعبة.

إسرائيل توسّع دائرة الاستهداف

ولم يكن كلام جعجع عن السيادة وحصرية القرار منفصلًا عن المشهد الميداني الضاغط في الجنوب، حيث بدا أن الجيش الإسرائيلي يسعى إلى فرض معادلة جديدة تقوم على توسيع دائرة الاستهداف خارج «الخط الأصفر» ردًّا على أي استهداف لقواته داخله. وفي ترجمة ميدانية لهذه المعادلة، شهدت منطقة النبطية حزامًا ناريًا واسعًا وغارات عنيفة، قالت إسرائيل إنها جاءت ردًّا على استهداف قواتها داخل المنطقة الأمنية، ما أعاد إلى الواجهة أجواء الحرب وأدى إلى حركة نزوح واسعة.

تحركات «الحزب» تجرّ النار إلى النبطية

في هذا الإطار، تكشف مصادر محلية في منطقة النبطية لـ«نداء الوطن»، أن التصعيد الإسرائيلي الأخير في النبطية وعرصاليم لم يكن منفصلًا عن التطورات الميدانية المتسارعة في المنطقة. ووفق المصادر، رُصدت تحركات لعناصر من «حزب الله» باتجاه مناطق مأهولة، مع استخدام محيط منازل مدنية نقاطًا للتحرك والاحتماء، بالتزامن مع إطلاق طائرات مسيّرة فجر الأحد باتجاه القوات الإسرائيلية المتمركزة في مرتفعات علي الطاهر. وتشير المصادر إلى أن هذه التحركات ساهمت في توسيع رقعة الاستهداف الإسرائيلي إلى عمق مناطق النبطية، وسط مخاوف متزايدة من أن يؤدي نقل النشاط العسكري إلى المناطق المأهولة إلى تعريض المدنيين وممتلكاتهم لمزيد من المخاطر. وجاء هذا التصعيد على وقع امتعاض جنوبي من أصوات محسوبة على «الممانعة» وقريبة من طهران، اعتبرت أن «الجنوب انتهى»، وكأنه بات خارج حسابات طهران أو لم يعد يحتل لديها المكانة نفسها التي تتمتع بها الضاحية.

في هذا السياق، أشارت مصادر رسمية لـ«نداء الوطن» إلى أن الوضع في الجنوب خلال الساعات الـ48 الماضية يدعو إلى القلق، بعدما تبيّن أن الجيش الإسرائيلي لن يقف عند «علي الطاهر»، بل سيعمد إلى احتلال التلال المقابلة بهدف تأمين خط دفاع عن «الخط الأصفر» ومستوطنات الشمال. ولفتت المصادر إلى أنه، مع سقوط «علي الطاهر» وانسحاب «حزب الله»، فقد الأخير موقعًا استراتيجيًا آخر، وبات من الصعب عليه الدفاع عمّا تبقّى من مواقع في الجنوب.

إزاء هذه التطورات، تقاطعت المواقف الرسمية في إدانة الاعتداءات على النبطية وبلدات الجنوب، ولا سيما استهداف مبنى وزارة المالية وتدمير مستشفى غندور. فرئيس الجمهورية جوزاف عون حمّل إسرائيل مسؤولية التصعيد، ودعا الولايات المتحدة والمجتمع الدولي إلى تحرّك عاجل لوقفها. أما رئيس مجلس النواب نبيه بري، فاعتبر أن إسرائيل تمضي في تحويل الجنوب إلى «صندوق اقتراع بالدم»، داعيًا إلى تدخل دولي وموقف وطني جامع. بدوره، تابع رئيس الحكومة نواف سلام تداعيات الاعتداءات مع رئيس بلدية النبطية وإمام المدينة ووزير المال، مؤكدًا دعم الحكومة لصمود الأهالي وعودتهم.

وعلى خط احتواء التصعيد، أفادت معلومات «نداء الوطن» بأنه جرت اتصالات بين لبنان والجانب الأميركي، أبلغت خلالها واشنطن الدولة اللبنانية أنها تبذل كل ما في وسعها لإبقاء الأمور مضبوطة وتحت السيطرة، ومنع انزلاقها إلى حرب شاملة.

وعلمت «نداء الوطن» أنه من المفترض أن تتبلّغ بعبدا هذا الأسبوع من الجانب الأميركي موعد مفاوضات روما، التي تصرّ واشنطن على استكمالها، خصوصًا بعد نجاح السفير الأميركي ميشال عيسى في إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالإفراج عن عدد من الأسرى، ما يعطي إشارات إيجابية إلى إمكان استكمال المسار التفاوضي.

الطريق مفتوح؟

أما على الجانب الإسرائيلي، فأوضح وزير الدفاع يسرائيل كاتس أن السيطرة على تلة علي الطاهر تمثل ختام إحكام القبضة على المنطقة الأمنية جنوب لبنان. وأشار إلى أن «إسرائيل لن تنسحب من المنطقة الأمنية في لبنان قبل نزع سلاح «حزب الله» في جميع أنحاء لبنان». من جهتها، لفتت صحيفة «معاريف» إلى أن السيطرة على التلة «أسقطت آخر خط دفاع منظّم لـ«الحزب» في جنوب لبنان وفتحت الطريق نحو بيروت والبقاع».

من المفترض أن تتبلّغ بعبدا هذا الأسبوع موعد مفاوضات روما التي تصرّ واشنطن على استكمالها

الوساطة الأميركية بين لبنان وإسرائيل تتحدى سردية «الحزب»

أمل شموني - واشنطن

حققت الولايات المتحدة خرقًا دبلوماسيًا متواضعًا في لبنان تمثّل في إفراج إسرائيل عن خمسة معتقلين مدنيين لبنانيين وسوريين عقب وساطة شارك فيها السفير الأميركي في لبنان، ميشال عيسى. غير أن الأسبوع نفسه كشف عن فشل ذي تداعيات أعمق يلوح في الأفق خلف «صيغة الإطار» التي تدعمها الولايات المتحدة للعلاقة بين لبنان وإسرائيل، إذ لا يزال «حزب الله» يرفض مبدأ أن تتولى الدولة زمام الأمور في ما يتعلق بالحرب والسلم والسيطرة على الحدود الجنوبية.

ويُعد الإفراج عن المعتقلين حدثًا يحمل دلالات سياسية بالغة الأهمية: فهو أول عملية تسليم من نوعها منذ اندلاع الصراع الأخير بين إسرائيل و«حزب الله» قبل ستة أشهر. فقد رحبت السفارة الأميركية في بيروت «بإفراج إسرائيل عن سجناء»، واصفة هذه الخطوة بالإيجابية. وأضافت: «نحث الجانبين على مواصلة البناء على هذا الزخم قبيل الجولة المقبلة من المحادثات». بدورها، وصفت وزارة الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» هذا الترتيب بأنه ثمرة «وساطة قادتها الولايات المتحدة بين حكومتين شريعتين»: لبنان وإسرائيل، معربة عن أملها في أن تمهد هذه الخطوة الأولية الطريق لمناقشات أوسع نطاقًا حول قضايا أخرى.

وفي واشنطن، توقفت مصادر دبلوماسية أميركية عند صياغة هذا الموقف، معتبرةً أنها مدروسة بعناية. إذ من خلال الإشارة إلى «حكومتين شرعيتين»، حددت واشنطن بوضوح نطاق العملية الدبلوماسية، مؤكدة أن مؤسسات الدولة اللبنانية المعترف بها هي القناة المعتمدة للتفاوض، وليس «حزب الله». ويلامس هذا التمييز جوهر الاستراتيجية الأميركية الأوسع، فـ«صيغة الإطار» لا تهدف فقط إلى الحد من أعمال العنف المباشرة عبر الحدود، بل تسعى أيضًا إلى ترسيخ مبدأ طالما قاومه «حزب الله» لعقود، وهو أن مسؤولية الأمن جنوب نهر الليطاني واتخاذ القرارات التي قد تؤدي إلى اندلاع حرب مع إسرائيل تقع حصرًا على عاتق الجيش والحكومة.

ومع ذلك، تشير مصادر أميركية إلى أن عملية إطلاق بعض الأسرى لا تحسم المسائل العالقة، وأبرزها استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي، وانتشار الجيش اللبناني وقدراته، وترسانة «حزب الله» المستقلة. ورغم أن عملية الإطلاق تثبت أمرًا ذا أهمية استراتيجية، وهو أن الوساطة المباشرة يمكن أن تحقق نتائج، فإن هذه الحقيقة تسقط مزاعم «حزب الله» المستمرة بأن لبنان لا يملك خيارًا سوى الإبقاء على قوة مسلحة منفصلة عن الدولة.

تلة علي الطاهر تغيّر الموازين

في المقابل، اعتبر مصدر قريب من القيادة المركزية الأميركية أن الاختبار الأكثر إلحاحًا جرى في منطقة تلة علي الطاهر، التي أعلنت إسرائيل في الرابع من أيلول سيطرتها العملياتية على مرتفعاتها. وقال إن سقوط التلة أو سيطرة إسرائيل العملياتية عليها يحمل معنيين: عسكريًا، يمثل انتكاسة لدفاعات «حزب الله» وقدرته على استخدام التضاريس للقيادة والتخفي والعمليات، وسياسيًا، يكشف حدود ادعاء «الحزب» بأنه وحده القادر على حماية لبنان من إسرائيل.

ومع ذلك، شكّلت تلة علي الطاهر تحديًا كبيرًا لـ«صيغة الإطار» الثلاثية، إذ لم يتمكن الجيش من الانتشار في الموقع، وهو ما يعكس، بحسب مصادر قريبة من البنتاغون، حجم التحديات التي يواجهها لاستعادة السيادة. وسأل المصدر العسكري: «كيف يمكننا الضغط على إسرائيل للتخلي عن مواقعها في جنوب نهر الليطاني ونحن واثقون بأن لا رغبة ولا إمكانية ولا غطاء سياسي للجيش اللبناني لبسط سلطة الدولة؟».

وأكد المصدر نفسه أنه ينبغي على واشنطن أن تُركّز على هذا الطلب تحديدًا: ليس سيطرة «حزب الله»، ولا سيطرة إسرائيلية غير محددة المدة، بل انتشار الجيش اللبناني المدعوم بمساعدة دولية عملية وآلية تحقّق موثوقة.

رحيل اليونيفيل الخطير

وفي خضم هذه الأحداث، تتسارع مسألة اقتراب نهاية ولاية قوة اليونيفيل، القوة الأممية التي أُنشئت عام 1978 ووُسّعت مهامها عام 2006، لتضيف إلى أحداث الجنوب مشكلة ملحّة صُعّب حلّها حتى الساعة. وتُقيّم واشنطن حاليًا أداء اليونيفيل باعتباره «فشلا ذريعًا». ويشير دبلوماسي أميركي لـ«نداء الوطن» إلى أن المهمة التي مرت بمرحلتين، أي قبل حرب عام 2006 وبعدها، أدت إلى زيادة عديد القوات، ولفترة وجيزة في تراجع الهجمات عبر الحدود. لكن اليونيفيل لم تمتلك قط صلاحيات تنفيذية لمواجهة «حزب الله» أو فرض الامتثال، إذ لم يمنحها مجلس الأمن صلاحيات بموجب الفصل السابع، ما جعلها مجرد «ورقة توت» دبلوماسية.

واعتبرت مصادر أميركية أخرى أن حتى ذلك التفويض المحدود قُوّض من قِبَل الحكومة اللبنانية التي عجزت عن بسط سيطرتها على أراضيها، فلم تتم عمليات الانتشار الموعودة لـ15 ألف جندي من الجيش، كما غابت أي طلبات للحصول على دعم اليونيفيل في تأمين الحدود. ونتيجة لذلك، لم تنشأ شراكة حقيقية بين الجيش اللبناني واليونيفيل، وظل جنوب لبنان ساحة مفتوحة لترسيخ وجود «حزب الله».

ويشير دبلوماسي أميركي إلى أن فترة «الهدوء النسبي» الممتدة بين عامي 2006 و2023 لم تكن سوى استراحة عزز خلالها «الحزب» مواقعه في الجنوب، حيث شيّد الأنفاق والمخابئ، في حين قلّلت اليونيفيل في تقاريرها من شأن سيطرة «حزب الله» الواضحة في مناطق عملها، وعزت القيود المفروضة على تحركاتها إلى «قرويين غاضبين». وقد أدى ذلك إلى انهيار الثقة في اليونيفيل لدى كل من واشنطن وتل أبيب، ما جعل حلّها أمرًا حتميًا.

مع ذلك، تقول مصادر أميركية: «إن لبنان لم يتعلّم شيئًا»، إذ تظل مسألة «فرض السيطرة المسلحة» التي يمارسها حزب الله هي جوهر المشكلة. فـ«الحزب» يعتبر أن نزع سلاحه يهدد قدرته على تجاوز المؤسسات اللبنانية ويقوّض دوره المدعوم من إيران. ونتيجة لذلك، يعرقل «الحزب» أي إصلاح حقيقي، ولا يقبل سوى بتغييرات شكلية، ويحول دون قيام أي قوة دولية بفرض الامتثال. من هنا، قال متحدث في الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» إن «حزب الله يحاول عرقلة العملية» السلمية والتأثير سلبًا على المفاوضات.

ومع اقتراب انتهاء مهام اليونيفيل، تعارض واشنطن استبدالها «بوجود دولي آخر عديم الفعالية». وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية إن «الدرس المستفاد واضح: يجب أن تكون لأي مهمة جديدة أهداف ملموسة وقابلة للتحقق، وفي مقدمتها نزع سلاح حزب الله واستعادة سيطرة الدولة».

ويوصي الخبراء الأميركيون بنموذج مشابه لـ«القوة والمراقبين متعددي الجنسيات» في سيناء: قوة أصغر حجمًا، ومحددة الأهداف، ومتمتعة بصلاحيات فعلية. كما ينبغي أن ترتبط المساعدات المقدمة للجيش اللبناني بإحراز تقدم حقيقي في تفكيك البنية التحتية لـ«حزب الله». ويجب أن تعمل الدبلوماسية على تحصين لبنان من التوترات الأوسع نطاقًا بين الولايات المتحدة وإيران، والعمل على تقليص النفوذ الإيراني.

وتشير المصادر إلى أن الخطر يزداد حدّة إذا ما تحولت مواقع عسكرية تابعة لـ«حزب الله» إلى مناطق رمادية دائمة. واعتبر دبلوماسي أميركي أنه قد يُطلب من الجيش اللبناني الانتشار من دون معدات كافية، أو دعم سياسي، أو تحقّق دولي، أو قد تحتفظ إسرائيل بحقها في ضرب ما تعتبره مواقع تابعة لـ«حزب الله»، أو قد يحاول الأخير إعادة بناء البنية التحتية أو الاحتفاظ بالأسلحة خارج نطاق الرقابة الحكومية الفعّالة. وحذّر من أن النتيجة لن تؤدي إلى استقرار في المنطقة مع انتهاء مهمة القوة الدولية.

في الخلاصة، تُجمع المصادر الأميركية على أنه لا ينبغي السماح لـ«حزب الله» باستخدام الوجود الإسرائيلي المستمر كذريعة دائمة للاحتفاظ بترسانة عسكرية لا تخضع للمساءلة، كما لا ينبغي السماح لإسرائيل بالتذرع بترسانة «الحزب» كـ«شيك على بياض» لتبرير اتخاذ مواقف مفتوحة المدة داخل لبنان. والحل السليم لكلا الطرفين يكمن في ترتيبات تتمحور حول الدولة، حيث يكون الجيش اللبناني حاضرًا بشكل علني ومدعومًا دوليًا ومسؤولًا عن أمن البلاد.

مصادر أميركية: «لبنان لم يتعلّم شيئًا» إذ تظل مسألة فرض السيطرة المسلحة التي يمارسها «الحزب» هي المشكلة

■ هشام بو ناصيف

إيران: خيارات أميركا

دخلت المواجهة الأميركيّة- الإيرانيّة مرحلة يبدو أنّها مرشّحة لأن تطول: اشتباك مضبوط من دون حرب شاملة ولا تسوية. المشهد اليوم هو التالي: تحاصر البحريّة الأميركيّة الموانئ الإيرانيّة وتمنع تصدير النفط، مع إبقاء الحدّ الأدنى من تدفّقه عبر مضيق هرمز. ويستمرّ التصعيد الكلامي بين واشنطن وطهران، فيما تتحوّل التهديدات من حين إلى آخر إلى صدامات عسكريّة محدودة.

الأرجح أنّ هذا الستاتيكو سيستمرّ. فهو، رغم كلفته، يحقّق للولايات المتّحدة تقدّمًا بالنقاط، بعدما سقط رهان الضربة القاضية السريعة للنظام الإيراني، الذي حرّك إدارة ترامب في الأسابيع الأولى للحرب.

نظريًّا، أمام واشنطن اليوم خياران لتغيير الوضع: التراجع ورفع الحصار من دون مكاسب، أو تصعيد المواجهة عسكريًّا إلى مستوى دراماتيكي. عمليًّا، لا يبدو أيّ منهما مرجّحًا.

التراجع صعب. فإدارة ترامب لا تستطيع التسليم بمطالب النظام الإيراني، لأنّ إذلال أميركا في الخارج ستكون له كلفة سياسيّة في الداخل. ما زالت صور الانسحاب الأميركي الفوضوي من مطار كابول تلاحق إدارة الرئيس السابق جوزف بايدن إلى الساعة، وقد استخدمها الجمهوريّون سلاحًا سياسيًّا ضدّ الديموقراطيّين، رغم أنّ مفاوضات الانسحاب مع طالبان بدأت في عهد ترامب نفسه.

من الصعب أن يسمح ترامب للديموقراطيّين باستخدام السلاح ذاته ضدّه، عنيت تصويره كرئيس خسر حربًا وأذلّ الولايات المتّحدة. هذا علمًا أنّ الهزيمة أمام إيران، لو حصلت، ستكون في نظر الأميركيّين أخطر بكثير من تسليم أفغانستان لطالبان.

لكنّ التصعيد الكبير ليس خيارًا جذّابًا بدوره. الحملات الجويّة لم تنجح في كسر النظام الإيراني، هي مكلفة، ولا دليل على أنّ توسيعها سيؤدّي إلى نتيجة مختلفة. أمّا الغزو البرّي، فشبه مستحيل سياسيًّا ولو كان ممكنا عسكريًّا. لا ترامب يريد حربًا برّيّة واسعة جديدة، ولا قاعدته الانتخابيّة التي أوصلته إلى البيت الأبيض على وعد بالابتعاد عن الحروب الخارجيّة، وخصوصًا في الشرق الأوسط.

المعضلة الأميركيّة، إذًا، واضحة: التراجع غير مقبول، والتقدّم السريع غير ممكن. ولذلك يبقى الستاتيكو.

ليس هذا سيّئًا بالضرورة لواشنطن. فثمن المراوحة بنهاية المطاف أكبر على إيران منه على الولايات المتّحدة. ولا ينبغي المبالغة في قدرة طهران على استخدام مضيق هرمز للضغط على الاقتصاد الأميركي أو العالمي. لم نعد في عام 1973، والولايات المتّحدة اليوم منتج ومصدّر كبير للنفط، واقتصادها أكثر قدرة على امتصاص ارتفاع أسعاره. ثمّ أنّ الذكاء الاصطناعي حرّك بالاقتصاد الأميركي حيويّة جديدة مستمرّة، والمؤشّرات الاقتصاديّة الأميركيّة إيجابيّة عمومًا رغم ارتفاع أسعار النفط.

وفي المقابل، دخلت إيران الحرب وهي تعاني أصلا من أزمة اقتصاديّة واجتماعيّة عميقة. أوضاعها اليوم أسوأ بكثير.

لذلك، في لعبة عضّ الأصابع الحالية، تبدو إيران الطرف الأكثر عرضة للخسارة. وليس مطلوبًا من أميركا أن تنتصر سريعًا، يكفيها أن تتابع حصارها حتّى إشعار آخر. وفي مواجهة إيران، قد تكون أفضل استراتيجيّة أميركيّة اليوم هي ألّا تفعل شيئًا دراماتيكيًا.

يبقى عامل واحد يجعل كلّ التقديرات هشّة: دونالد ترامب نفسه. فالرئيس الذي قد يفضّل المراوحة اليوم قد يغيّر رأيه غدًا. وشخصيّته المتقلّبة تبقي السيناريوهات مفتوحة.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1955 | الإثنين 7 أيلول 2026

تسليم علي الطاهر... «الحزب» يريح قاتل نصرالله

ألان سركيس

سقطت علي الطاهر، وقبل أن يهدأ غبار السقوط بدأت ماكينة «حزب الله» في البحث عن رواية بديلة. فالموقع الذي قيل للبنانيين طوال أشهر إنه لن يسقط، وإن معركته ستكون كربلائية، وإن مقاتلي «الحزب» سيقاتلون حتى النهاية، سقط من دون أن نرى تلك المعركة التي وُعد بها الجمهور. لذلك بدأت غرف الممانعة الإعلامية تسوّق رواية جديدة تفيد بأن علي الطاهر لم تسقط عسكريًا، بل جرى تسليمها والانسحاب منها. وكأن المطلوب ليس تفسير ما حصل، بل إنقاذ صورة «الحزب» أمام جمهوره.

المشكلة أن ذاكرة اللبنانيين ليست قصيرة. قيادة «حزب الله» نفسها طالعت اللبنانيين منذ أشهر بخطاب مختلف تمامًا. لم تكن تتحدث عن انسحاب ولا عن تسوية، بل عن معركة طويلة وعن موقع لن يكون سقوطه سهلًا. والأهم أنها رفضت تسليم منشأة علي الطاهر إلى الجيش اللبناني تحت ذريعة أن الإسرائيلي سيأتي بعد الجيش ويحتلها. يومها كان «الحزب» يقول إن بقاءه في الموقع هو الضمانة لمنع إسرائيل من الوصول إليه.

اليوم انقلبت المعادلة. علي الطاهر سقطت أو سُلّمت، وفي الحالتين النتيجة واحدة: الموقع لم يصبح في عهدة الجيش اللبناني، بل أصبح أمام واقع إسرائيلي. وهنا لا يعود السؤال عسكريًا فقط، بل سياسيًا بامتياز: إذا كان «الحزب» قرر الانسحاب ضمن تسوية، فمن حق اللبنانيين أن يعرفوا ما هي هذه التسوية ومن عقدها ولصالح من تمت. هل حصلت بين إسرائيل و«حزب الله»؟ أم كانت بين الولايات المتحدة وإيران وكان الجنوب اللبناني أحد أثمانها؟ وكيف يمكن أن يصبح تسليم الموقع للجيش اللبناني خطرًا، بينما يصبح الانسحاب منه لمصلحة الإسرائيلي أمرًا قابلًا للتنفيذ؟

الأغرب أن بعض أبواق «الممانعة» بدأت تقدم تفسيرًا آخر، فتقول إن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو كان مصممًا على إسقاط علي الطاهر ليستثمرها في الانتخابات الإسرائيلية، وإن الانسحاب منها يريحه ويخفف الضغط. لكن هذا التفسير يفتح الباب أمام سؤال أكثر إحراجًا: إذا كان نتنياهو يريد علي الطاهر، فلماذا حصل عليها؟ وهل كان «حزب الله» مضطرًا إلى تقديمها هدية له؟ وهل يعقل أن يكون «الحزب»، الذي قتل نتنياهو أمينه العام حسن نصرالله وقياداته، قد اختار في النهاية أن يريحه ويمنحه إنجازًا عسكريًا وسياسيًا؟

هنا تسقط التبريرات. فإذا كانت علي الطاهر قد سقطت في معركة، فهذا يعني أن «حزب الله» فقد القدرة على حماية موقع كان يقدم لجمهوره على أنه عصي على السقوط. وإذا لم تسقط في معركة، بل جرى تسليمها ضمن اتفاق أو تسوية، فالمشكلة أكبر، لأن السؤال يصبح: لماذا لم تُسلّم للجيش اللبناني؟ ولماذا بقيت الدولة خارج المشهد؟ ولماذا كان الإسرائيلي هو الطرف المستفيد؟

الموقع الذي رفض «الحزب» التخلي عنه تحوّل إلى مكسب لإسرائيل

صدمة في البيئة الحاضنة ورواية «الحزب» أقرب إلى الخيانة

المسألة ليست تلة فقط. علي الطاهر جزء من أرض الجنوب، وجزء من رواية «المقاومة» التي بنى عليها «الحزب» شرعية سلاحه وقراره المستقل عن الدولة. لذلك فإن ما حصل لا يمكن دفنه تحت مصطلحات «إعادة انتشار» أو «قرار ميداني». هناك جمهور داخل البيئة الحاضنة يسأل، وهناك لبنانيون يسألون، وهناك دولة من حقها أن تعرف لماذا لا تكون هي صاحبة القرار في أرضها.

وفي النهاية، أمام «حزب الله» احتمالان لا ثالث لهما. إما أن علي الطاهر سقطت عسكريًا، وعندها عليه أن يعترف بأن الوعود عن المعركة الكربلائية والقوة التي لا تُقهر لم تعد تصمد أمام الواقع. وإما أنه سلّمها، وعندها عليه أن يشرح لماذا سلّمها للإسرائيلي ولم يسلّمها للجيش اللبناني، ولماذا انتهى موقع كان يرفض التخلي عنه إلى مكسب لإسرائيل.

وفي الحالتين، تبقى المفارقة الأقسى، «الحزب» الذي يقول إنه يخوض معركة ضد إسرائيل انتهى بحسب الرواية التي يروّجها إلى الانسحاب من موقع يستفيد الإسرائيلي من سقوطه. لذلك هل كان «حزب الله» يحمي الجنوب من قاتل نصرالله، أم أنه انتهى إلى إراحته؟ أو تخلى عن الجنوب لإراحة إيران التي باعته بدورها الى واشنطن؟

من علي الطاهر إلى تومات جزين: هل بدأ الشريط الإسرائيلي بالعودة؟

داود رمال

لم يعد يمكن قراءة ما جرى في مرتفعات علي الطاهر انطلاقًا من كونه تطوّر ميداني في سياق المواجهة المفتوحة بين إسرائيل و«حزب الله»، بل تحول إلى محطة كاشفة لأزمة الحزب المتفاقمة داخل بيئته، وعلى المستويين الوطني والخارجي. فالسقوط السريع للمرتفعات، بعدما رُوّج لها طويلا باعتبارها موقعًا عصيًّا على الاحتلال، أعاد طرح السؤال الأكثر إحراجًا لـ«الحزب»، من يقرر في الملفات العسكرية المصيرية، القيادة اللبنانية أم القرار الإيراني؟ وما إذا كانت قيادة «الحزب» تمتلك فعلا هامشًا مستقلا لاتخاذ قراراتها، أم أن دورها بات أقرب إلى إدارة قرار يأتي من طهران، وتحديدًا من دوائر الحرس الثوري الإيراني؟.

وتكتسب المسألة دلالتها الأكبر عند العودة إلى حزيران الماضي، عندما هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بخوض معركة للسيطرة على مرتفعات علي الطاهر. يومها، حصل اتصال بين رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، طرح خلاله عون أن يتسلّم الجيش اللبناني المرتفعات، في خطوة كان من شأنها أن تجنب المنطقة معركة جديدة وأن تضع موقعًا استراتيجيًا تحت سلطة الدولة اللبنانية. وبحسب المعطيات المؤكدة، تجاوب روبيو سريعًا مع الطرح اللبناني، وتمكن من الاستحصال على موافقة إسرائيلية على هذا المسار، قبل أن يبدأ التواصل مع «حزب الله» الذي رفض ومن دون أي مسوّغ منطقي ومقنع تسليم المرتفعات إلى الجيش.

هنا تكمن المفارقة التي يصعب تجاوزها، فبعد رفض «الحزب» تسليم الموقع إلى الجيش، بدأت ماكينة الخطاب السياسي والإعلامي المرتبط بإيران في لبنان بالترويج لمعادلة تقول إن علي الطاهر هو امتداد لمضيق هرمز، وإن إيران لن تبقى صامتة، وإن المرتفعات عصية على الاحتلال. لكن النتيجة جاءت معاكسة تمامًا لهذا الخطاب بحيث سقطت المرتفعات بيد إسرائيل، التي أقامت فيها مواقع ثابتة تمهيدًا، وفق المعطيات الميدانية المتداولة، لتفخيخ الأنفاق وتدميرها، ومن دون أن تحرّك إيران ساكنًا أو حتى تعلن موقفًا ولو عرضيًا.

وهنا يبقى السؤال الأكثر إلحاحًا: لماذا رفض «حزب الله» تسليم علي الطاهر إلى الجيش اللبناني، مفضلا أن تصل إليه إسرائيل وتحتله بالكامل؟ لا يبدو أن هناك تفسيرًا سياسيًا مقنعًا خارج معادلة السلاح والشرعية. فقبول «الحزب» بتسليم موقع استراتيجي للجيش في شمال الليطاني كان سيشكل إقرارًا عمليًا بانتهاء مرحلة ازدواجية القرار العسكري والأمني، وربما مقدمة لتسليم منشآت ومواقع أخرى تباعًا إلى الدولة. وهذا تحديدًا ما يبدو أن «الحزب» يريد تجنبه، بعدما تعرضت بنيته العسكرية في جنوب الليطاني لضربات إسرائيلية واسعة، وحولت الحرب أجزاء واسعة من مدن وبلدات وقرى الجنوب إلى مناطق مدمرة.

وفي هذه المعادلة، قد يصبح الاحتلال الإسرائيلي نفسه، وعلى نحو خارج المنطق والمصلحة اللبنانية العليا، ذريعة لاستمرار السلاح خارج الدولة. فكلما اتسعت رقعة الاحتلال، أمكن لـ«الحزب» الزعم إن «المقاومة» لا تزال ضرورية، فيما يؤدي رفض تسليم المواقع إلى الجيش عمليًا إلى إضعاف الدولة وتعزيز الحجة الإسرائيلية في التوسع.

الأخطر أن المسار قد لا يتوقف عند علي الطاهر. فإذا استمرت المعادلة الحالية، فقد تتجه إسرائيل إلى استكمال السيطرة على مرتفعات استراتيجية وصولا إلى تومات جزين، بما يعيد إلى الذاكرة شريطًا جغرافيًا شبيهًا، من حيث الوظيفة الاستراتيجية، بما كان قائمًا قبل الانسحاب الإسرائيلي في 25 أيار 2000. ومن شأن ذلك أن يمنح إسرائيل أوراق ضغط إضافية على الدولة اللبنانية، ويهدد بمزيد من تدمير جبل عامل، فضلا عن خلق واقع جغرافي وعسكري يفصل الجنوب عن البقاع وبيروت عبر السيطرة النارية على المحاور الحيوية.

هذا السيناريو لم يعد يمكن تناوله كفرضية نظرية، بل مسارًا قابلا للتدرج ما دام القرار اللبناني عاجزًا عن فرض نفسه، وما دام «حزب الله» يرفض حسم خياره بين مشروع الدولة ومشروع السلاح. فاللحظة الفاصلة ليست في كيفية مواجهة إسرائيل عسكريًا فحسب، بل في أن يبدأ «الحزب» بالتعامل والتحدث بصفته مكونًا لبنانيًا، وأن يصبح القرار العسكري والأمني لبنانيًا حصرًا. وإلا فإن كل موقع يسقط خارج سلطة الدولة لن يكون خسارة ميدانية بحتة، بل خطوة إضافية في انهيار التوازن الوطني، وهزيمة مزدوجة يدفع ثمنها لبنان فيما يحتفظ الآخرون بأجنداتهم ومصالحهم حتى لو كانت خاتمتها الانتحار.

إسرائيل تخلق واقعًا جغرافيًا وعسكريًا يفصل الجنوب عن البقاع وبيروت (أ ف ب)

قبول «الحزب» بتسليم الموقع إلى الجيش كان سيشكل إقرارًا بانتهاء مرحلة ازدواجية القرار العسكري

«الإصلاح والتنمية»: هل تخسر إيران آخر جسورها السنّية في لبنان؟

صبحي قبلاوي

في 10 آذار 2024، وبعد سقوط ثلاثة من عناصر «قوات الفجر» التابعة لـ«الجماعة الإسلامية» في الغارة الإسرائيلية على الهبارية، أقامت «الجماعة» تشييعًا في بيروت انطلق من مسجد الإمام علي في طريق الجديدة. يومها أثار ظهور مسلحين ملثمين خلال التشييع امتعاض شريحة من أبناء المنطقة، وفتح نقاشًا أوسع حول موقع «الجماعة الإسلامية» وعلاقتها بمحور إيران و«حزب الله».

لم يكن الاعتراض على فلسطين أو على رفض الاحتلال الإسرائيلي. فالقضية الفلسطينية بقيت ثابتة في الوجدان السنّي اللبناني، لكن الموقف من الحروب الإقليمية تغيّر بصورة كبيرة منذ 7 أيار 2008، ثم بعد الثورة السورية وتدخل «حزب الله» وإيران فيها. وباتت قطاعات واسعة من البيئة السنّية أكثر ميلا إلى الدولة والدبلوماسية، وأقل استعدادًا للانخراط في حروب لم تجلب للبنان، خلال عقود، سوى مزيد من الخسائر.

في هذا السياق يمكن فهم النقاش المتنامي داخل «الجماعة الإسلامية» حول مستقبلها السياسي، وخصوصًا فكرة الفصل بين العمل الدعوي والعمل السياسي، وإعادة تفعيل «حزب الإصلاح والتنمية».

الفكرة ليست جديدة، فمشروع الحزب يعود إلى تسعينيات القرن الماضي، وتوجد وثيقة سياسية تعود إلى عام 1999، قبل أن يعود الاسم إلى الواجهة في مراحل لاحقة. واليوم يرتبط المشروع بصورة أساسية بشخصيات مثل الأمين العام السابق للجماعة عزام الأيوبي والنائب السابق عماد الحوت.

باتت قطاعات واسعة من البيئة السنّية أكثر ميلا إلى الدولة والدبلوماسية

ما يجري لا يبدو مجرد خلاف تنظيمي. فهناك اختلاف واضح في الرؤية السياسية: قيادة الجماعة الحالية بقيادة محمد طقوش حافظت على موقع أكثر تقاطعًا مع «محور الممانعة»، فيما يدفع التيار الآخر باتجاه استقلالية أكبر عن هذا المحور، والتأكيد على دور الدولة وحصرية السلاح بيدها.

وهنا تبرز تركيا كعامل أساسي في فهم هذا التحول. فالتواصل مع تركيا ليس جديدًا، كما أن عزام الأيوبي سبق أن تحدث عن أهمية الاستفادة من التجربة التركية. لكن المتغير اليوم هو أن المنطقة نفسها تغيرت: النفوذ الإيراني تراجع في أكثر من ساحة، وتركيا أصبحت لاعبًا إقليميًا أكثر حضورًا، فيما تبدلت المعادلة السورية.

وبحسب المعلومات المتداولة حول المشروع، فإن «الإصلاح والتنمية» يحظى باهتمام ومباركة تركية. وإذا تطوّر هذا الاهتمام إلى دعم سياسي واضح، فقد يشكل دفعًا كبيرًا للمشروع، ويفتح الباب أمام تقاطع أوسع مع سوريا وقطر.

الأهم أن النموذج الذي يمكن أن تقدمه تركيا لهذا التيار لا يقوم فقط على مواجهة إيران، بل على صيغة مختلفة للإسلام السياسي: دولة ومؤسسات وانتخابات واقتصاد وتنمية، مع الابتعاد عن تحويل الساحات الداخلية إلى ساحات دائمة للصراعات الإقليمية.

وهذا النموذج قد يجد صدى لدى شريحة من السنّة اللبنانيين الذين يريدون الحفاظ على موقفهم من فلسطين، لكنهم في الوقت نفسه يريدون دولة قوية، واقتصادًا منتجًا، وقرارًا لبنانيًا مستقلا في الحرب والسلم.

من هنا، فإن عودة «الإصلاح والتنمية» قد تكون أكبر من مجرد انشقاق داخل الجماعة الإسلامية. ربما نحن أمام محاولة لإعادة تعريف الإسلام السياسي السنّي في لبنان، عبر الفصل بين الدعوة والسياسة، وتحويل الحزب إلى إطار سياسي مستقل يخوض الانتخابات ويعمل داخل مؤسسات الدولة.

لكن نجاح المشروع لن يكون مضمونًا لمجرد الابتعاد عن إيران أو التقارب مع تركيا. فالشارع السنّي يحتاج إلى مشروع واضح في الاقتصاد والدولة والسلاح والعلاقة مع سوريا وفلسطين والعالم العربي.

لذلك، فإن السؤال الحقيقي ليس فقط: من خرج من «الجماعة الإسلامية»؟ بل: إلى أين يتجه السنّة في لبنان؟

فإذا نجح «الإصلاح والتنمية» في تثبيت نفسه، فقد نكون أمام بداية انتقال جزء من الإسلام السياسي السنّي اللبناني من سياسة المحاور إلى سياسة الدولة.

الموقف من الحروب الإقليمية تغيّر بصورة كبيرة منذ 7 أيار ثم بعد الثورة السورية وتدخل «حزب» فيها

نداء الوطن
الإثنين 7 أيلول 2026 | العدد 1955 | السنة الثامنة

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1955 | الإثنين 7 أيلول 2026

فلول الأسد في لبنان: جيش ظل برعاية «حزب اللّه»

طارق أبو زينب

لا تكمن خطورة الشبكة اللبنانية- السورية التي كشفتها التحقيقات الأمنية في عدد الموقوفين أو كمية الأسلحة المضبوطة، بل في المنظومة التي أتاحت لفلول نظام بشار الأسد الانتقال إلى لبنان والتحرّك بين عكار والبقاع والضاحية الجنوبية. فالمعطيات لا تتحدث عن أفراد فارّين يبحثون عن ملاذ، بل تكشف محاولة منظّمة لتأسيس «جيش ظل» يتخذ لبنان قاعدة للتمويل والتدريب وتخزين السلاح والتخطيط، قبل إعادة عناصره إلى سوريا أو استخدامهم في مهمات أمنية داخل لبنان.

وبحسب معلومات حصلت عليها «نداء الوطن» من مصادر سورية مطّلعة، وفّر «حزب الله» لعناصر النظام السابق الحماية والمأوى وحرية الحركة داخل مناطق نفوذه، فيما لا تزال عناصر مطلوبة للسلطات السورية تتسلّل إلى لبنان عبر الحدود. وتؤكد المصادر أن المخطط يقوم على إبقاء هؤلاء في جهوزية تسمح بتحريكهم عند الحاجة لتنفيذ عمليات أمنية وعسكرية، أو إثارة اضطرابات وتنفيذ اغتيالات.

وتشير المصادر إلى أن توقيف شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي خمسة أشخاص، بينهم ثلاثة سوريين ولبنانيان، يشكّل إنجازًا أمنيًا مهمًا، لكنه لا يكشف سوى حلقة محدودة من شبكة أوسع وأكثر تشعّبًا. فبحسب المعطيات، لا يزال عدد من فلول النظام السابق متوارين ويتحركون داخل سوريا، ويرتبطون بقنوات تنسيق مع أكثر من خمسين لبنانيًا يتولّون تسهيل عمليات التسلل والتهريب، وتأمين الاتصالات والتمويل، وربط المجموعات بعضها ببعض.

عناصر من النظام السابق على تواصل مع أكثر من خمسين لبنانيًا يسهّلون لهم عمليات التسلل والتهريب

ووفق المعلومات نفسها، تُدار هذه الأنشطة عبر غرفة عمليات في الضاحية الجنوبية مرتبطة بـ«حزب الله» و«الحرس الثوري» الإيراني، ما ينقل الملف من شبكة تهريب محدودة إلى بنية أمنية عابرة للحدود، تمتلك التمويل والحماية والقدرة على التدريب والتخطيط والتحرك.

ومن أبرز الموقوفين العقيد السوري السابق مناف علي صافي، الذي اتخذ من عمله في مقهى قرب مفرق تلبيرة في عكار غطاءً لتحركاته ومراقبة الحدود. وأسفرت المداهمات عن ضبط رشاشات وبنادق قنص وقنابل يدوية وذخائر ومتفجرات، وهي ترسانة تشير، بحسب المصادر، إلى التحضير لعمليات تتجاوز الحماية الشخصية إلى تنفيذ مهمات نوعية واغتيالات وإثارة الفوضى. وهنا يبرز السؤال: هل كانت الأسلحة معدّة للاستخدام في الساحل السوري، أم خُصّص جزء منها لمهمات داخل لبنان؟

وبحسب المصادر السورية، يقود محمد جابر الشبكة من موسكو. وجابر، القائد السابق لميليشيا «صقور الصحراء»، معروف بقربه من بشار الأسد وشقيقه ماهر، وبصلاته بضباط في الحرس الثوري الإيراني. وتضيف المصادر أنه سبق أن نسّق مع عماد مغنية وقاسم سليماني، ما يضع الشبكة ضمن عملية منظّمة لإعادة وصل ضباط النظام السابق بعناصرهم، عبر خيوط تمتد من موسكو وطهران إلى الضاحية الجنوبية والبقاع وعكار.

أما الخيط الأخطر، فيتمثل في خضوع عناصر من الشبكة لتدريبات عسكرية على أيدي كوادر مرتبطة بـ«حزب الله» في البقاع، تمهيدًا لإعادتهم إلى سوريا لتنفيذ مهمات أمنية وعسكرية. وتقول المصادر إن إعادة التنظيم تجري بإيعاز إيراني، مستفيدة من بيئة يملك فيها «الحزب» السلاح والنفوذ والقدرة على توفير التمويل والتدريب والحماية بعيدًا من رقابة الدولة .

ولا تظهر الضاحية الجنوبية في هذا الملف عنوانًا جغرافيًا عابرًا، بل مركزًا للحماية والتواصل والتنسيق. فقد استفاد منها ضباط وعناصر دخل بعضهم مع عائلاتهم، وأقاموا وتحركوا بعيدًا من الرقابة، ما يفرض كشف الجهات التي نظّمت دخولهم وأمّنت مساكنهم واتصالاتهم وانتقالهم بين المناطق.

إن إعادة تجميع هؤلاء لا تحمي فلول النظام السابق فحسب، بل تعيد ترميم ما تبقى من التحالف الذي جمع الأسد وإيران و«حزب الله»، وتوظّف خبراتهم الأمنية والعسكرية ضد السلطات السورية الجديدة أو في الداخل اللبناني. وهكذا يتحول لبنان إلى منصة لتهديد دولة مجاورة، فيما يجد الفلول في الضاحية والبقاع وعكار مظلة للحماية وقواعد للتحرك.

وتقف الحكومة اللبنانية أمام اختبار يتجاوز توقيف مجموعة مسلحة. فإذا اكتفت بالحلقات المكشوفة وتركت من موّل ودرّب وحمى وخطّط، تحولت العملية إلى معالجة سطحية تُبقي رأس الشبكة خارج المحاسبة، وتهدد علاقة لبنان بسوريا الجديدة وثقته العربية والدولية.

فلا تستطيع بيروت مطالبة دمشق بضبط الحدود، فيما تُستخدم الأراضي اللبنانية لإعادة تنظيم مجموعات تستهدف الداخل السوري. وأي تردّد في استكمال التحقيق حتى كشف الممولين والمدرّبين والجهات الحامية، يعني إبقاء «جيش الظل» قائمًا وترك أمن لبنان وسيادته رهينة لشبكة عابرة للحدود.

«فاتف» في تشرين الأول: لبنان أمام امتحان أخير... و«القرض الحسن» في قلب العاصفة

السيناريو الأكثر ترجيحًا هو استمرار لبنان في المراقبة المعززة

نخلة عضيمي

في 26 تشرين الأول المقبل، تبدأ في باريس اجتماعات مجموعة العمل المالي الدولية «فاتف» التي تمتد حتى 30 منه، وفيها سيكون الملف اللبناني مرة جديدة تحت المجهر. لبنان ليس أمام استحقاق تقني عادي، بل أمام اختبار لمدى قدرة الدولة على إقناع المجتمع المالي الدولي بأنها انتقلت من مرحلة إصدار القوانين والتعاميم إلى مرحلة تنفيذها وإظهار نتائج ملموسة في التحقيقات والملاحقات والمصادرات وتجفيف قنوات التمويل غير المشروع.

ومنذ إدراجه في تشرين الأول 2024 ضمن الدول الخاضعة للمراقبة المعززة، أي ما يُعرف بـ«اللائحة الرمادية»، لم يتمكن لبنان حتى الآن من انتزاع قرار يؤكد إتمام خطة العمل. وفي آخر مراجعة لها في 19 حزيران 2026، أبقت «فاتف» لبنان على اللائحة، وكررت تقريبًا البنود العشرة التي تشكل جوهر خطة العمل المطلوبة منه.

والرسالة الأهم في قرار حزيران ليست فقط أن لبنان بقي على اللائحة، بل إن «فاتف» لم تعلن أن بيروت أنجزت بصورة كافية أيًّا من الملفات الأساسية التي تسمح بالانتقال إلى المرحلة التالية، على غرار ما حصل مع دول أخرى أحرزت تقدمًا كافيًا، فانتقلت إلى تقييم ميداني تمهيدًا للخروج من المراقبة المعززة.

وهنا تكمن المشكلة اللبنانية.

فالدولة تستطيع أن تقول إنها عدلت قانونًا، أو أصدرت تعميمًا، أو شددت رقابة معينة. لكن السؤال الذي سيصل إلى طاولة باريس في تشرين الأول سيكون أكثر قسوة: كم قضية غسل أموال جرى التحقيق فيها؟ كم ملاحقة وصلت إلى القضاء؟ كم حكمًا صدر؟ كم من الأموال جُمّد أو صودر؟ وهل تستطيع الدولة كشف المستفيد الحقيقي من الشركات والحسابات والعمليات المعقدة؟ هذه هي اللغة التي تفهمها «فاتف»: النتائج لا النيات. وحتى الآن، النتائج غير مرضية.

من الرمادية إلى الرمادية الطويلة

من الخطأ التعامل مع اللائحة الرمادية وكأنها عقوبة تجمد لبنان ماليًا بين ليلة وضحاها. لكن المشكلة تكمن في الأثر التراكمي. فكلما بقي لبنان مدة أطول في هذه المنطقة، أصبح على المصارف المراسلة والمؤسسات الدولية أن تتعامل معه بدرجة أعلى من التدقيق وإدارة المخاطر. وفي بلد يحاول أصلا إعادة بناء علاقته بالنظام المالي العالمي بعد انهيار القطاع المصرفي، تصبح أي زيادة في كلفة الامتثال أو أي شك إضافي في مصدر الأموال عقبة جديدة أمام عودة الثقة.

والأهم أن لبنان لا يدخل اجتماع تشرين الأول من موقع دولة أغلقت كل الثغرات، بل من موقع اقتصاد تغير جذريًا منذ 2019، وانتقل جزء كبير من نشاطه من المصارف إلى الكاش.

وهذا التحول هو أحد أخطر العوامل في معادلة مكافحة غسل الأموال.

والسؤال: هل اقترب لبنان من «السوداء»؟

الجواب حتى الآن: لا توجد معطيات رسمية تسمح بالقول إن الانتقال إلى اللائحة السوداء في تشرين الأول بات قرارًا محسومًا.

فاللائحة السوداء، بحسب «فاتف»، مخصصة للدول ذات المخاطر العالية جدًا والتي تستوجب إجراءات مضادة لحماية النظام المالي العالمي. لكن هذا لا يعني أن لبنان يستطيع الاطمئنان فالخطر الحقيقي ليس بالضرورة «الأسود» غدًا صباحًا. إنما الخطر هو الرمادي الذي يتحول إلى وضع دائم.

فكل شهر إضافي من عدم الإنجاز يعني أن لبنان يظل دولة ذات مخاطر مالية أعلى في نظر المؤسسات الدولية، في وقت يحاول فيه جذب أموال واستثمارات وإعادة بناء القطاع المصرفي.

تشرين الأول: ماذا سيبحث المفتشون؟

إذا أراد لبنان تغيير الصورة، فعليه أن يصل إلى الاجتماع المقبل ومعه شيء ملموس، وسيكون عليه أن يقدم، عمليًا: أرقامًا عن التحقيقات المالية وملاحقات غسل الأموال.

أحكامًا قضائية ونتائج ملموسة، لا مجرد ملفات مفتوحة.

بيانات عن الأموال التي جرى تجميدها أو مصادرتها.

تقدمًا واضحًا في استرداد الأصول الموجودة في الخارج.

إجراءات فعالة لكشف المستفيد الحقيقي من الشركات.

نتائج ملموسة في مكافحة تهريب النقد عبر الحدود.

رقابة أكثر فاعلية على شركات الصرافة وتحويل الأموال.

معالجة عملية لمخاطر الاقتصاد النقدي.

رقابة قائمة على المخاطر على الجمعيات والقطاعات غير المصرفية.

إثباتًا أن العقوبات المالية المستهدفة تُطبق فوزًا وبصورة فعالة.

وهذه النقطة الأخيرة ستكون شديدة الحساسية في ظل ملف «القرض الحسن» وشبكات تمويل «حزب الله»، إذ لا يستطيع لبنان أن يقنع المجتمع الدولي بأن نظامه المالي آمن إذا بقيت هناك مؤسسات تقدم خدمات مالية خارج الرقابة المصرفية، أو اقتصاد نقدي واسع يصعب تتبعه، أو عمليات ذهب وصرافة وتحويل أموال لا تصل فيها الرقابة إلى المستفيد النهائي، أو ملفات غسل أموال لا تنتهي إلى أحكام ومصادرات.

في المحصلة، الامتحان الحقيقي لبيروت في تشرين الأول لن يكون السؤال فقط: هل سيبقى لبنان على اللائحة الرمادية؟

إنما السؤال الأهم سيكون: هل تستطيع الدولة اللبنانية أن تثبت أنها بدأت فعلا باستعادة احتكارها للرقابة على المال؟

إذا جاءت الإجابة سلبية، فالسيناريو الأكثر ترجيحًا هو استمرار لبنان في المراقبة المعززة. أما إذا قدمت الدولة نتائج قضائية ومالية قابلة للقياس، وهذا مستبعد في ظل الفشل حتى الآن في وضع حد لتفلّت «القرض الحسن» وعدم القدرة على إقفاله، فقد تبدأ عملية الخروج من اللائحة، لكن الطريق لن تكون قصيرة.

وفي الحالتين، فإن «القرض الحسن» سيبقى واحدًا من أكثر الملفات حساسية، لأنه يجسد السؤال الذي يواجه لبنان كله: هل توجد منظومة مالية واحدة تخضع لقواعد الدولة، أم أن هناك اقتصادًا ماليًا موازيًا يستطيع أن يعيش إلى جانب النظام الرسمي؟

وهذا، بالنسبة إلى لبنان، هو الامتحان الأصعب في تشرين الأول.

لا يستطيع لبنان أن يقنع المجتمع الدولي بأن نظامه المالي آمن إذا بقيت هناك مؤسسات تقدم خدمات مالية خارج الرقابة المصرفية

دوريات الجيش السوري على طول الحدود السورية - اللبنانية (أ ف ب)

نداء الوطن
الإثنين 7 أيلول 2026 | العدد 1955 | السنة الثامنة

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1955 | الإثنين 7 أيلول 2026

■ أنطوان فرح

هل من جديد في الموازنة؟

المشكلة في مشروع موازنة 2027 أن الدولة لا تزال عاجزة عن تحويل موازنتها إلى أداة للخروج من الأزمة.

صحيح أن إنجاز مشروع الموازنة وإحالته في الموعد الدستوري يشكل تطوراً إيجابياً. وصحيح أيضاً أن المشروع لا يتضمّن عجزاً، وأن الإيرادات تساوي النفقات. لكن ذلك لا يكفي للادعاء، أننا امام موازنة للنهوض والتعافي. مع تسجيل ايجابية اضافية، من خلال دمج الزيادات على رواتب موظفي القطاع العام ضمن الموازنة، بدلاً من ربطها بضرائب مخصّصة، لأن تخصيص إيراد ضريبي لتمويل إنفاق مُحدّد ليس ممارسة سليمة في إدارة المالية العامة.

أرقام الموازنة التي لا تتجاوز الـ7 مليار دولار في الاتجاهين، الانفاق والايرادات، لا تجيب على السؤال الأهم: هل تستطيع هذه الموازنة أن تساعد لبنان على الخروج من أزمته المالية؟

المشكلة لا يمكن حصرها في غياب العجز، بل في غياب الفائض الذي يمكن أن يتيح للدولة تسديد جزء من ديونها والتزاماتها. هذه المسألة تكتسب أهمية خاصة في ضوء مشروع قانون الفجوة المالية، إذ إن قدرة الدولة على المساهمة في إعادة الودائع إلى أصحابها ستبقى مرتبطة، في جزء منها، بقدرتها على تأمين موارد مالية حقيقية.

أما القول إن موازنة 2027 خالية من الضرائب الجديدة، فيحتاج إلى قراءة أكثر دقة. فالضرائب والرسوم فُرضت فعلياً قبل ولادة هذه الموازنة: 300 ألف ليرة على صفيحة البنزين، والضريبة البيئية، والرسم على الاستيراد البالغ أربعة بالآلف، وهو رسم مبتكر وارد في مشروع الموازنة، وبالتالي فإن السؤال ليس ما إذا كانت الموازنة تتضمّن ضرائب جديدة، بل ما إذا كانت هذه الضرائب ستنتج ايرادات فعلية، وكيف سيكون تأثيرها على الاقتصاد والناس.

وهنا تكمن نقطة الضعف الأساسية. فالحكومة تتوقع زيادة الإيرادات بنحو 840 مليون دولار مقارنة بموازنة 2026، وتعزو جزءاً مهماً منها إلى تحسين الجباية. لكن تحسين الجباية لا يمكن أن يكون بديلاً عن النمو الاقتصادي. فإذا استمر الاقتصاد في الانكماش، كما حصل في 2026، يصبح تحقيق هذه الزيادة أكثر صعوبة.

من هذه الزاوية، تبدو موازنة 2027 أقرب إلى موازنة لإدارة الأزمة منها إلى موازنة للخروج منها. إنها تؤمّن استمرار الدولة، لكنها لا توفر موارد لمعالجة إرث السنوات الماضية.

الاستثناء الإيجابي هو تخصيص 60 مليون دولار لإعادة تفعيل المؤسسة العامة للإسكان. المبلغ غير كافٍ بالتأكيد، لكنه يمكن أن يشكل نقطة انطلاق. إذا أُنجز قانون الفجوة المالية وعادت المصارف إلى العمل الطبيعي، يمكن إعادة تجديد التعاون بينها وبين المؤسسة، وعندها قد تستعيد القروض السكنية زخمها تدريجياً. وهذا ليس تفصيلاً صغيراً. فبعد سبع سنوات من توقف القروض السكنية، لم تعد المسألة اقتصادية فقط، بل أصبحت أزمة اجتماعية مزمنة. وإعادة إطلاق التمويل السكني يمكن أن تكون واحدة من الأدوات القليلة القادرة على تحريك سوق العقارات، ودعم الطبقة الوسطى، وإعطاء آلاف اللبنانيين فرصة العودة إلى امتلاك منزل.

لكن ذلك كله يبقى مشروطاً بالخروج من أصل الأزمة: إقرار قانون لتسديد الودائع، وإعادة الثقة. ومن دون ذلك، ستبقى موازنة 2027، مهما بدا انتظامها أفضل من السابق، مجرد موازنة تدير الأزمة ولا تنهيها.

تعرفة السرفيس بين غياب الرقابة ومزاج السائق

الراتب «يذوب» على الطريق

بالنسبة إلى موظفي الإدارة العامة، لا تتوقّف المشكلة عند ضعف الرواتب، بل تتفاقم مع كل يوم عمل يتطلّب تنقّلا. فالموظف الذي يخرج من منزله ليؤمّن دخله، يجد نفسه مضطرًا إلى اقتطاع جزء متزايد منه قبل أن يبدأ يومه، فيما لا تزال كلفة النقل ترتفع بمعزل عن أي آلية واضحة تضمن التوازن بين أجور المواطنين وقدرتهم على تحمّل هذه النفقات

رماح هاشم

تقول موظفة في الإدارة العامة، في شهادة تعبّر عن معاناة شريحة واسعة من الموظفين: «لم يعد السؤال كم أتقاضى في نهاية الشهر، بل كم يبقى من راتبي بعد أن أصل إلى عملي. أحيانًا أشعر أنني أعمل لأدفع كلفة الطريق، فيما تتراكم عليّ باقي المصاريف. وعندما يصبح النقل أغلى من القدرة على تحمّله، يصبح الذهاب إلى العمل نفسه مشكلة».

هذه المعادلة لا تضرب الموظف وحده، بل تهدّد أيضًا انتظام العمل في الإدارات العامة. فتعطيل يوم إضافي بسبب كلفة النقل يعكس واقعًا اقتصاديًا باتت فيه كلفة الوصول إلى الوظيفة تنافس كلفة المعيشة نفسها، ويطرح سؤالا جديًا حول قدرة الدولة على ضمان استمرارية خدماتها في ظل غياب معالجة شاملة لملف الرواتب والنقل.

السرفيس والتاكسي: تسعيرة بلا سقف واضح

وإذا كان الموظف يُعاني من كلفة التنقّل اليومية، فإن المواطن العادي يواجه المشكلة نفسها، ولكن من دون أي ضمانة واضحة لثبات التعرفة أو انتظامها. ففي قطاع النقل، ولا سيما السرفيس والتاكسي، تبدو التسعيرة في كثير من الأحيان خاضعة لاجتهاد السائق، إذ تبدأ في بعض الحالات من 300 ألف ليرة وتصل إلى 500 ألف، بحسب المسافة والظروف، فيما يجد الراكب نفسه أمام واقع مفاده: «مش عاجبك ما تطلع».

وتقول مواطنة تعتمد على السرفيس في تنقّلاتها اليومية: «أحيانًا أخرج من البيت وأنا أحسب حساب المشوار قبل أن أصل إلى المكان الذي أريده. إذا كان عندي أكثر من مشوار في اليوم، تصبح الكلفة كبيرة جدًا. المشكلة أنني لا أعرف دائمًا ما هي التسعيرة التي سأدفعها، وكل سائق يحدّدها على طريقته. وعندما أعترض، يكون الجواب ببساطة: مش عاجبك ما تطلع».

وهنا لا تعود المسألة مجرد خلاف بين راكب وسائق، بل تتحوّل إلى مشكلة اقتصادية واجتماعية تتعلّق بغياب التنظيم والرقابة. فالمواطن الذي يدفع كلفة تنقّله من دخله المحدود، يحتاج إلى معرفة مسبقة بما سيترتّب عليه من نفقات، لا إلى مواجهة تسعيرات متبدّلة تفرض عليه واقعاً لا يملك القدرة على رفضه.

مشوار واحد... وفاتورة متعددة

وفي ظل هذا الواقع، لا يمكن فصل أزمة النقل عن الارتفاع المتواصل في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية. فالمواطن الذي يواجه فاتورة غذاء مرتفعة، وكلفة كهرباء ومياه واتصالات، وأقساطًا مدرسية أو جامعية، يجد نفسه أمام بند إضافي لا يمكن الاستغناء عنه: النقل. ويقول مواطن يعمل في القطاع الخاص: «لم تعد المصاريف الأساسية وحدها كافية لتفسير الضغط الذي نعيشه، حتى المشوار القصير أصبح يحتاج إلى حساب. إذا أردت أن أذهب إلى العمل أو أراجع دائرة رسمية أو أزور طبيبًا، أفكّر أولا في كلفة الطريق. المشكلة أن هذه الكلفة لا تتوقف عند مشوار واحد، بل تتكرر كل يوم، وتتحوّل في نهاية الشهر إلى مبلغ كبير».

وهذه الشهادة تعبّر عن واقع اقتصادي أوسع: المواطن لا يدفع فقط ثمن الوصول، بل يدفع ثمن غياب الخيارات. فحين تكون وسائل النقل العام محدودة، وحين لا تكون التعرفة موحّدة أو واضحة، يصبح الراكب مضطرًا إلى قبول الكلفة المفروضة عليه، حتى لو كانت تفوق قدرته الشرائية.

أزمة تتجاوز النقل

إن ارتفاع كلفة النقل لا ينعكس على ميزانية الأسرة فحسب، بل يطال أيضًا سوق العمل والإنتاجية والاستهلاك. فالموظف الذي يقتطع جزءًا كبيرًا من دخله لتأمين وصوله إلى عمله، يصبح أقل قدرة على الإنفاق على باقي حاجاته، فيما يواجه أصحاب المؤسسات بدورهم تحديات مرتبطة بوصول الموظفين وانتظام حضورهم.

ومن هنا، فإن معالجة أزمة النقل لا يمكن أن تقتصر على رفع بدل النقل أو تعديل تعرفة السرفيس والتاكسي بصورة ظرفية. المطلوب هو مقاربة اقتصادية متكاملة تأخذ في الاعتبار القدرة الشرائية للمواطن، وكلفة المحروقات، وأجور السائقين، وحاجات الموظفين، وضرورة تأمين خدمة نقل منتظمة وواضحة التعرفة.

إلى متى تبقى الفوضى؟

في النهاية، لا يمكن أن يستمر قطاع النقل في لبنان على قاعدة أن كل سائق يحدّد التسعيرة على هواه، وأن المواطن يتحمّل الكلفة أو يمتنع عن التنقّل. فالنقل ليس خدمة ثانوية، بل جزء أساسي من الدورة الاقتصادية، ومن حق المواطن أن يعرف كلفة مشواره وأن يحصل على خدمة واضحة ومنظّمة.لكن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم هو: إلى متى سيبقى هذا القطاع من دون تنظيم فعلي، ومن دون تعرفة واضحة ورقابة جدية، فيما يدفع المواطن ثمن الفوضى من راتبه وقدرته على العمل والعيش؟ وهل يُعقل أن يصبح الموظف مضطرًا إلى تعطيل يوم من عمله لأن كلفة الوصول إليه باتت تفوق قدرته على تحمّلها؟

الراتب يتآكل... والقدرة الشرائية تتراجع

في المحصلة، لا يمكن قياس تآكل راتب اللبناني من خلال قيمته الاسمية فقط، بل من خلال قدرته الفعلية على تغطية كلفة المعيشة. فحتى عندما يرتفع الدخل بالليرة، فإن استمرار ارتفاع أسعار السلع والخدمات يعني أن هذه الزيادة قد لا تنعكس بالضرورة تحسنًا مماثلا في القدرة الشرائية.

وتُظهر أرقام إدارة الإحصاء المركزي استمرار هذا الضغط، فقد ارتفع مؤشر أسعار المستهلك في تموز 2026 بنسبة 15.69 % مقارنة بتموز 2025، بعدما بلغ متوسط التضخم 14.8 % خلال عام 2025. وهذه النسب لا تعني أن الرواتب انخفضت بالنسبة نفسها، وإنما تعكس مقدار ارتفاع مستوى الأسعار، وبالتالي الدخل الذي يحتاجها للحفاظة على قدرته الشرائية.

وتتضح المشكلة أكثر عندما تتراكم النفقات الأساسية: الغذاء، السكن، الكهرباء، الاتصالات، التعليم، الصحة، وأخيرًا النقل. فكلما ارتفعت هذه البنود، تراجع الجزء المتبقي من الدخل لاستهلاك غير الأساسي أو الادخار أو مواجهة الطوارئ. وبذلك يصبح الراتب محكومًا بمعادلة صعبة: الدخل قد يرتفع رقميًا، لكن قيمته الفعلية تتراجع إذا لم يواكب ارتفاع الأسعار. وفي القطاع العام تحديدًا، يشير صندوق النقد الدولي إلى أن قيمة الأجور في القطاع العام تضرّرت بشدة خلال الأزمة، فيما لا تزال قدرة الدولة على إجراء زيادات واسعة ومستدامة في الأجور الحقيقية محدودة في ظل الضغوط المالية. وهكذا، تصبح أزمة النقل جزءًا من أزمة أكبر: أزمة دخل تتقلص قدرته الشرائية مع كل ارتفاع جديد في كلفة الحياة. فالمشكلة لم تعد فقط في كم يقبض اللبناني، بل في كم يستطيع هذا الراتب أن يؤمّن له من حياة كريمة بعد دفع كلفة الضروريات.

فواتير متعدّدة

ارتفاع كلفة النقل لا ينعكس على ميزانية الأسرة فحسب بل يطال أيضًا سوق العمل

أكثر من مجرد سلعة...إنه مستودع عالمي للقيمة

هل يواصل الذهب الارتفاع حتى العام 2035؟

نبيل م. صليبا

ملاذ في زمن التقلبات؟

لآلاف السنين، مثل الذهب الثروة والأمان والندرة. لقد قامت إمبراطوريات وسقطت، وتغيرت العملات من وحدة النقد الأوروبية (ECU) إلى اليورو وتطورت الأنظمة المالية. ومع ذلك، ظل الذهب أصلاً معترفاً به عالمياً.

ما الذي يجعل الذهب فريداً؟

- العالمية (أكثر من 5000 عام من التاريخ) وأسواق عميقة عبر العالم
- الاستقلالية لكونه لا يحمل أي مخاطر تتعلق بالطرف المقابل أو التخلف عن الدفع.
- تحوط ضد التضخم (أو تحوط ضد طباعة الأموال واستدامة الديون الحكومية) واستراتيجية للحفاظ على القدرة الشرائية على المدى الطويل وضد فقدان العملات الورقية لقيمتها، وخاصة الدولار القوي.
- الندرة حيث ينكمش المعروض العالمي على مر العقود؛ مثل الاكتشافات التعدينية الجديدة والأهم من ذلك تكلفة التعدين والتنقيب.
- عدم اليقين (الاضطرابات الجيوسياسية) والأزمات المالية وشراء البنوك المركزية: يخرج الذهب دائماً من دون أضرار.

ارتفعت قيمة الذهب ما يقارب 150 ضعفا منذ عام 1971. ونتج ذلك عن الخوف والطلب على الملاذ الآمن بالإضافة إلى بعض الاستخدامات في المجوهرات. ولكن إذا نظرنا إلى أبعد من ذلك في البيانات، فإنها تروي قصة مختلفة.

نما المعروض النقدي الأميركي M2 بنسبة 7% سنوياً تقريباً لمدى خمسة عقود، بينما زاد الذهب فوق الأرض بنسبة 1.5% في المتوسط خلال نفس الفترة. حيث ارتفع المعروض النقدي M2 بمقدار 102.8 مليار دولار في تموز 2026 إلى مستوى قياسي بلغ 23.22 تريليون دولار أميركي. إن خلق الأموال في الولايات المتحدة يتوسع بوتيرة قياسية وتظهر هذه الحقيقة بشكل تصاعدي منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. لن يتوقفوا أبداً عن طباعة الأموال بالنظر إلى كومة الديون الهائلة (الإجمالي 50 تريليون دولار) التي وضعت الولايات المتحدة (الفيدرالية والولايات) نفسها فيها.

بناءً على مقالات وبحوث سابقة حول العلاقة التاريخية بين الذهب والمعروض النقدي العالمي M2، يتم تقييم الذهب بـ 5025 دولاراً للأونصة اليوم وفقاً لتحليل فيديليتي (Fidelity)، وهذا ينطوي على صعود بنسبة 16 % من سعر الذهب الحالي اليوم عند 4300 دولار. يأتي هذا في وقت نما فيه المعروض النقدي العالمي M2 بنسبة 8.5 % على أساس سنوي في آب/أغسطس الحالي، وهو ارتفاع من نمو بنسبة 7% على أساس سنوي شوهد في حزيران/يونيو 2026. (الجدول 1)

علاوة على ذلك، اجتذبت صناديق الاستثمار المتداولة في الذهب عالمياً 18.9 مليار دولار كتدفقات وافدة على مدى الأشهر الـ 12 الماضية. أسواق الذهب تزداد سخونة.

إجمالي أو حجم سوق السندات العالمي يدور حول 140 تريليون دولار أميركي. سوق الذهب حوالي 31 إلى 33 تريليون دولار، منها 14 تريليون دولار فقط يتداول بالفعل كسبائك، وصناديق استثمار متداولة، وعملات معدنية، وحيازات البنوك المركزية بالإضافة إلى المستثمرين المؤسسيين وأفراد التجزئة. (الجدول 2). وعلى مدى القرن الماضي، كانت السندات هي الأصول الأكثر أماناً ذات تدفق دخلي وحيث قام المستثمرون بشكل عام بإيداع أموالهم وصناديقهم. هذا هو المكان الذي قد يأتي منه سوق الارتفاع الكبير القادم للطلب على الذهب. ليس لأن السندات ليست آمنة، ولكن لأن الكثير من الأموال تجلس فيها وأن تحولاً هامشياً قد يرفع أسعار الذهب بشكل هائل. علاوة على ذلك، أصبحت السندات خطرة وذات مخاطر مع بدء عوائد الأجل الطويل في الارتفاع والتحرك نحو الأعلى. كما قال راي داليو في مقالته في مجلة تايم (TIME) حول الدين وتأثير العوائد الأعلى (التي بدأت بالفعل) في الأسواق المالية.

برغم قول ذلك، فإن إعادة تخصيص ما بين 2 إلى 5 % فقط من أحجام السندات العالمية إلى الذهب يعني تدفقاً وافداً بحوالي 3 إلى 4 تريليون دولار أو ما يقارب 15% من كامل سوق الذهب استثماري. سيكون هذا هو سؤال العقد القادم وما هي قيمة العائد بالعملات الورقية اليوم وتخفيض قيمة الدولار. إنها مسألة إعادة تسعير للثقة والتنويع في توزيع الأصول.

سوف يترك ذلك سعر أونصة الذهب في مستويات قياسية مرتفعة اعتماداً على سرعة سير عملية التخلي عن الدولار وشراء البنوك المركزية بالإضافة إلى ديناميكيات التضخم والدين. وبالتالي يمكن أن يصل إلى حوالي 8000 إلى 10,000 في العقد القادم. نظرة قصيرة الأجل موضحة في الجدول 3.

للتذكير، يبلغ الناتج المحلي الإجمالي العالمي في جميع أنحاء العالم حوالي 126 تريليون دولار وفقاً لتقديرات عام 2026 الصادرة عن صندوق النقد الدولي، بينما يبلغ الدين العالمي 348 تريليون دولار في عام 2025. وسيستمر الدين في الارتفاع إذا ظلت العجوزات المالية للعديد من الحكومات واسعة وغير متوازنة.

وبالتالي فإن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي وأسعار الفائدة هي محط تركيز متجدد كبير في الوقت الحالي.

هذه الحقيقة لم يتم تسعيرها بعد من قبل السوق ولم يتم استكشافها وتقديم المشورة بشأنها بشكل كامل.

في نهج ملخص، ولتكوين وجهة نظر كاملة حول الذهب: يمكن القول انه أصلٌ صامدٌ في وجْهِ المَجهول وعالم غير مستقر.

أصبحت السندات خطرة مع بدء عوائد الأجل الطويل في الارتفاع

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت مريم إبراهيم عساكر وجورج جوزف عبود سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1050 من منطقة غدراس، للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري
يمنى سعد

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب ايلي خليل مرعب وكيل ندى يوسف نعمه سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1254 قسم 7 من منطقة بلونة . للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري
يمنى سعد

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 506/2025
المنفذ : سمير جرجس مبارك - وكيلته المحامية دلال مبارك.
المنفذ عليها : ليزا الحداد ارملة طانيوس الحداد - بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي : الحكم الصادر عن المحكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان الغرفة التاسعة - قرار رقم 135/2025 تاريخ 3/7/2025 (إزالة شيوع في العقار 1276/بسكنتا).
تاريخ محضر الوصف : 21/4/2026.
تاريخ تسجيله : 11/5/2026 .
العقار المطروح للبيع: العقار /1276/ بسكنتا ، قطعة أرض مسطحة قليلة الانحدار، تتصل بطريق عام من الجهة الغربية ، لا بناء عليها ، مساحته 98/1655 م.م. يحده غرباً 1286 شرقاً 1277 شمالاً 1285 جنوباً 1274 و1275 ، استحضار دعوى لدى القاضي المنفرد المدني برقم 228/87 راجع 1030.
بدل التخمين والطرح: /82750/ دولار أميركي.
المزايدة : ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 9/10/2026 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن ، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الأميركي أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة ، عليه إيداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة أنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% .
رئيس القلم
زياد داغر

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1955 | الإثنين 7 أيلول 2026

النظام الإيراني يغرق تحت أمواج الأزمات الوجودية

يواجه النظام الإيراني أشدّ أزمة في تاريخه الدموي الطويل، إذ ضربت القيود الاقتصادية الأميركية التي فُرضت أخيرًا ضمن عملية «المنبوذ الاقتصادي»، إلى جانب الحصار البحري الأميركي على الموانئ الإيرانية، قدرة النظام على الحصول على العملات الأجنبية واستيراد البضائع والاستفادة من شبكات التمويل العالمية التي طالما عوّل عليها للالتفاف على العقوبات الغربية، بينما أصبح نقص الواردات الرئيسية، بما في ذلك الوقود والقمح، مصدر قلق متزايد بالنسبة إلى الملالي، الذين يخشون اندلاع ثورة شعبية جديدة في وجههم قد لا يتمكّنون من قمعها هذه المرّة. بالتوازي، خسر «الحرس الثوري» جزءًا مهمًا من قدرته على عرقلة الملاحة في مضيق هرمز، بعدما تعرّضت مواقعه وأصوله العسكرية حول المضيق لقصف أميركي مكثّف أخيرًا.

نقلت واشنطن مركز الثقل في المواجهة إلى الحلقة الأكثر حساسية لدى النظام: المال. تحاول أميركا دفع نظام آيات الله إلى التراجع من خلال خنق موارده وإطالة أمد استنزافه. وتكشف ورقة هرمز حدود القدرة الإيرانية على قلب المعادلة. فقد راهنت طهران على أن اضطراب الملاحة في ممرّ كان يعبره قبل الحرب نحو 20 في المئة من إمدادات النفط والغاز العالمية سيُربك الاقتصاد الدولي ويفرض على واشنطن تقديم تنازلات. غير أن الأسواق تكيّفت، وظهرت مسارات بديلة للإمدادات، فيما لم تتمكّن إيران من إغلاق المضيق بالكامل أو تحويل التهديد إلى ضغط حاسم.

وتكمن المفارقة في أن طهران باتت تتحمّل كلفة تفوق بكثير ما تنجح في فرضه على خصومها. لقد تغيّر المشهد؛ فالجمهورية الإسلامية لم تعد في موقع من يفرض شروطه، وإنما في موقع من يقاتل للحفاظ على موارده ومنع تآكل أدوات نفوذه. إنها تُستنزف بوتيرة متسارعة وقد تكون آيلة إلى الانهيار. وسط هذه الأجواء، أقرّ رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف بأن المعركة الرئيسية لإيران، إلى جانب الجبهة العسكرية، أصبحت الآن مرتبطة بالإنتاج وبمعيشة المواطنين. وتحدّث مصادر في المنطقة لوكالة «رويترز» عن أنه من غير الواضح ما إذا كان الضغط الاقتصادي على إيران سيدفع الإيرانيين إلى تقديم تنازلات، لكنّها ذكرت أن صيغة جديدة لحلّ الأزمة تخضع للنقاش بين الوسطاء وطهران.

وأكد وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت أن النفط لا يخرج من إيران بسبب الحصار، مشيرًا إلى أنه لم يتبقَّ على الأرجح سوى نحو 30 مليون برميل من النفط الخام الإيراني لم تشترها الصين بعد. وأوضح أن هذه الكمية ستنفد قريبًا، وبعد ذلك لن تعود مسألة مشتريات الصين ذات أهمية، لأنّه لن يكون هناك منتج متاح للشراء. وذكر وزير الطاقة الأميركي كريس رايت أن متوسط تدفّق النفط عبر هرمز يبلغ حاليًا أكثر من تسعة ملايين برميل يوميًا، مشيرًا إلى أنه «مع خطوط الأنابيب حول المضيق، فإننا نصل على الأرجح إلى ثلثي تدفّقات قبل النزاع أو أكثر».

ورغم الأوضاع الكارثية التي بات النظام الإيراني يعيشها، لا يزال مسؤولوه يعتمدون خطاب التهديد والوعيد الفارغ، كما يواصل «الحرس الثوري» اختراع بطولات عسكرية وهمية، مع تراجع قدراته على فرض إرادته في هرمز. فقد توعّد قاليباف واشنطن بردّ «أسرع وأشدّ وأكثر إيلامًا» على ضرباتها، قائلًا إن «عصر الردود المتناسبة قد انتهى»، وإن على أميركا أن تدرك «قبل فوات الأوان» أن «قواعد اللعبة تغيّرت». وكشف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي أن بلاده ستعلن منطقة محظورة خارج هرمز في الأيام القليلة المقبلة.

ويأتي ذلك بعدما ادّعت طهران أنها استهدفت زورقًا مسيّرًا أميركيًا في هرمز، الأمر الذي نفاه الجيش الأميركي بشكل قاطع. وكان «الحرس الثوري» قد زعم استهداف ثلاث ناقلات نفط «كانت تعبر المضيق بشكل غير مصرّح به»، وثلاث سفن حربية أميركية في مناطق أخرى ليل السبت، بعدما كان الجيش الأميركي قد عطّل بشكل دائم ناقلتين للنفط الخام الإيراني ودمّر بالكامل ناقلة ثالثة فارغة السبت، مشيرًا إلى أن إحدى الناقلات كانت قبالة جزيرة خرج الإيرانية. وأفاد بأن الناقلات المستهدفة كانت جزءًا من شبكة ظلّ تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، تموّل «الحرس الثوري» ووكلاءه الإقليميين.

وأوضح الجيش الأميركي أن استهدافه للناقلات جاء ردًا على إطلاق «الحرس الثوري» صواريخ باليستية باتجاه حاملة طائرات ومدمّرة تابعتين للبحرية الأميركية كانتا تقومان بدوريات في المياه الإقليمية، مؤكدًا أن السفينتين الحربيتين نجحتا في تفادي الهجمات الإيرانية ولم يُصب أيّ من الأفراد الأميركيين بأذى. وتوعّد الإيرانيين بأنهم «إذا أطلقوا النار على سفينتين لنا، فسوف نفرض عليهم كلفة اقتصادية أكبر عبر إخراج ثلاث من سفنهم من الخدمة».

يمنيًا، تتواصل الاشتباكات المحتدمة بين قوات الحكومة الشرعية والحوثيين، الذين يحاولون توسيع رقعة سيطرتهم إلى المناطق المتاخمة لمضيق باب المندب. وكشفت مصادر عسكرية لوكالة «فرانس برس» أن القتال أسفر عن مقتل أكثر من 140 مقاتلًا بين ظهر السبت وصباح الأحد. وقُتل أكثر من 300 مقاتل وعدد من المدنيين منذ أن بدأ الحوثيون هجومهم الخميس بهدف عزل مدينة المخا الساحلية الخاضعة لسيطرة الحكومة والتقدّم نحو باب المندب.

صورة نشرها ترامب على منصّته «تروث سوشال»

طهران باتت تتحمّل كلفة تفوق بكثير ما تنجح في فرضه على خصومها

رحلة ويتكوف - كوشنر تصطدم بالتنازلات الصعبة؟

لم تحقّق زيارة المفاوضين الأميركيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر إلى موسكو وكييف خلال اليومين الماضيين انفراجة واضحة في مسار تحقيق هدف الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتمثّل في إنهاء الحرب الأوكرانية - الروسية، لكن الرجلين اللذين التقيا الرئيس فلاديمير بوتين في موسكو السبت، والرئيس فولوديمير زيلينسكي في كييف للمرّة الأولى أمس، أكدا في ختام رحلتهما أن المحادثات في العاصمتين المتحاربتين كانت إيجابية، وأملا في أن تؤسّس الزيارة للتوصّل إلى اتفاق دبلوماسي ينهي الحرب المستمرّة منذ أكثر من أربع سنوات.

غير أن العوائق التي حالت دون إنهاء الحرب منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض لا تزال قائمة، إذ تتمسّك موسكو حتى اليوم بشروطها التعجيزية المسبقة لوقف الحرب، رغم الخسائر الفادحة التي تتكبّدها من جرّاء الضربات الأوكرانية بعيدة المدى، وتقدّمها البطيء والمكلف للغاية على الجبهات. أما أوكرانيا، فترفض تقديم أيّ تنازل يتعلّق بالأراضي التي تحتلّها روسيا من دون حصولها على ضمانات أمنية أميركية - أوروبية حازمة تردع أي أطماع روسية مستقبلية.

في هذا الإطار، أكد ويتكوف، بعد لقائه زيلينسكي، أن على كلّ من روسيا وأوكرانيا «تقديم بعض التنازلات وتقليص نقاط الخلاف بينهما»، مبديًا اعتقاده أن «لدينا المقوّمات اللازمة للوصول إلى ذلك»، لكنه رأى أن الأمر «صعب جدًا». وأوضح كوشنر أن ترامب يريد خلق إطار لتحقيق سلام شامل ودائم، وليس فقط إنهاء الحرب الراهنة في أوكرانيا، قائلًا: «نأمل أن تكون هذه الزيارة قد أفضت إلى بعض السبل الجديدة للمضي قدمًا. وأعتقد أننا تعلّمنا الكثير من هذه الزيارة»، فيما حضر مستشارو الأمن القومي الألماني والبريطاني والفرنسي اجتماعًا مع زيلينسكي وويتكوف وكوشنر.

من جانبه، أكد زيلينسكي، بعد لقائه ويتكوف وكوشنر، أن المحادثات كانت «مثمرة للغاية»، وقد تناولت الضمانات الأمنية والاقتصادية لأوكرانيا، بالإضافة إلى إمدادات الصواريخ المخصّصة للدفاع الجوي وحزمة دعم خلال الشتاء. وعبّر عن أمله في أن تستأنف قريبًا المحادثات الثلاثية التي تضمّ أوكرانيا وروسيا وأميركا. وجزم بأن قضية الأراضي لا يمكن حلّها إلّا عبر اجتماعات بين رؤساء الدول المعنية، مرجّحًا أن تستمرّ الحرب مع روسيا خلال الشتاء المقبل، رغم وجود «تقييم إيجابي» للمحادثات مع المفاوضين الأميركيين.

لكن مصدر مطلع على المحادثات أفاد لموقع «أكسيوس» بأن ويتكوف وكوشنر شدّدا على أنهما يريدان تحقيق اختراق قبل الشتاء. وأكد مصدر شارك في محادثات كييف أن كوشنر وويتكوف يريدان العمل مع الأطراف على مقترح سلام «محدّث»، مشيرًا إلى أن «الأمور قد تسير في اتجاه جيّد إذا حصلت متابعة من الأطراف المعنية كافة». وكان ويتكوف وكوشنر قد ناقشا مع بوتين في موسكو السبت «خطّطا للخطوات المقبلة، سيُعلن عنها خلال الأسابيع المقبلة»، وفقًا لما أفاد به مسؤول في البيت الأبيض لـ «أكسيوس». وكشف مستشار الكرملين يوري أوشاكوف أن المفاوضين الأميركيين «عرضا عددًا من الأفكار حول السبل المحتملة للتوصّل إلى تسوية».

نداء الوطن
الإثنين 7 أيلول 2026 | العدد 1955 | السنة الثامنة

«البديل» يصدّع جدار المحظورات الألماني

قادة «البديل» خلال احتفالهم بالفوز أمس (أ ف ب)

يتطرّق «البديل» إلى مسائل امتنع السياسيون طويلًا عن مقاربتها بهذه الصراحة

لم يفز حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الحازم في ساكسونيا - أنهالت فحسب، بل كسر حاجزًا سياسيًا ونفسيًا ظلّ قائمًا في ألمانيا طوال عقود طويلة. حصول «البديل» على قرابة 44 في المئة من الأصوات، مقابل نحو 18 في المئة للاتحاد المسيحي الديموقراطي المحافظ، وما دون الـ 10 في المئة لكلّ حزب من بقية الأحزاب الوسطية واليسارية، ليس احتجاجًا عابرًا ولا تصويتًا عقابيًا محدودًا. إنه تحوّل عميق في المزاج الشعبي، خصوصًا في شرق البلاد، حيث بات جزء متزايد من الناخبين يبحث عن يمين أكثر حزمًا في ملفات الهجرة والهوية والأمن والثقافة.

تبدو عبارة رئيس فرع «البديل» في ساكسونيا - أنهالت ومرشّحه لرئاسة حكومة الولاية أولريش زيغموند «لقد صنعنا التاريخ» أبعد من مجرّد نشوة انتخابية. التاريخ الذي يتحدّث عنه هو انتقال «البديل» من موقع الحزب المطوّق بـ «الجدار العازل» إلى قوّة أولى تطالب بحقّها في الحكم. وحين تعتبر الرئيسة المشاركة لـ «البديل» أليس فايدل النتيجة «تفويضًا واضحًا بتشكيل الحكومة»، فهي تضع الأحزاب التقليدية أمام سؤال لم يعد ممكنًا الهرب منه: إلى متى يمكن عزل حزب يصوّت له ما يقارب نصف الناخبين؟

صعود «البديل» لا يمكن فصله عن ملف الهجرة. فالحزب بنى جزءًا أساسيًا من تقدّمه على شعور متنامٍ لدى قطاعات وشرائح ألمانية بأن سياسات الهجرة المتعاقبة لم تؤثّر على سوق العمل والتركيبة السكانية فقط، بل بدأت تمسّ شكل المجتمع نفسه وقيمه وهويته الثقافية. الخشية من أن يتغيّر وجه ألمانيا إلى الأسوأ تحوّلت من نقاش كان يُدفع طويلًا إلى الهامش إلى قوّة انتخابية قادرة على قلب موازين السلطة.

لهذا، جاءت تعهّدات زيغموند بشأن تكثيف عمليات ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، والسعي إلى إعادة ألمان يعيشون في الخارج، وتشجيع العائلات على الإنجاب، إنها في جوهرها محاولة لتقديم جواب عن سؤال ديموغرافي وسياسي واحد: كيف تحافظ ألمانيا على استمراريّتها السكانية من دون أن يصبح تعويض النقص الديموغرافي مرادفًا تلقائيًا لاستقدام مزيد من المهاجرين الذين بدأوا يشكّلون خطرًا وجوديًا على الألمان؟

ويتجاوز التغيير ملف الهجرة إلى ما يسمّيه «البديل» مواجهة ثقافة «الووك». فالحزب يخوض حربًا ثقافية ضدّ ما يعتبره فرضًا لأجندات «الووك» المؤدلجة على المجتمع. والتعهّد باستبدال أعلام قوس القزح في المدارس بالعلم الألماني يختصر جزءًا من هذه المواجهة. وبالنسبة إلى اليمينيين، القضية ليست علمًا في مدرسة، بل استعادة للرمز الوطني ولمفهوم الهوية الألمانية الذي ظلّ لعقود مهمّشًا بسبب إرث النازية والحرب العالمية الثانية.

وهنا تحديدًا تكمن قوّة «البديل» وخطورته على الأحزاب التقليدية. فهو يتطرّق إلى مسائل امتنعت السياسة الألمانية السائدة طويلًا عن مقاربتها بهذه الصراحة. وفي شرق ألمانيا، يضاف إلى ذلك شعور متراكم بأن الوحدة التي أعقبت سقوط جدار برلين لم تحقّق مساواة اقتصادية واجتماعية كاملة، وأن الغرب الألماني ظلّ صاحب اليد العليا في تحديد اتجاه البلاد. لذلك، فإنّ الخاسر الأكبر ليس حزبًا بعينه، بل عقلية سياسية كاملة. يمتزج الاعتراض على الهجرة والهوية بإحساس أوسع بالتمرّد على المؤسّسة السياسية التقليدية.

والاختبار الآن أمام المستشار فريدريش ميرتس والاتحاد المسيحي الديمقراطي. فإذا اكتفت الأحزاب التقليدية بمحاصرة «البديل» سياسيًا، من دون معالجة الأسباب التي تدفع الناخبين نحوه، فقد تتحوّل ساكسونيا - أنهالت من استثناء شرقي إلى شرارة تفجّر تحوّلًا ألمانيًا واسعًا وسريعًا. أما طموح زيغموند إلى نقل «الثورة السياسية» من ولايته إلى المستوى الوطني عام 2029، فلم يعد، بعد نتيجة الأحد، مجرّد شعار انتخابي بعيد المنال.

ثلاثة انتصارات في افتتاح دور الـ16

من مباراة شباب الساحل والرياضي العباسية

يلتقي الحكمة مع التضامن صور على ملعب الصفاء

افتُتحت منافسات دور الـ16 من كأس لبنان لكرة القدم لموسم 2026-2027 بثلاثة انتصارات للأنصار وشباب الساحل والبرج، في اليوم الأول من هذا الدور. وسجّل شباب الساحل النتيجة الأبرز، بعدما قلب تأخره أمام الرياضي العباسية إلى فوز عريض 4-1 على ملعب الصفاء. وكان العباسية السبّاق إلى التسجيل عبر خالد الساطي في الدقيقة 23، إلا أن هادي دكور قاد انتفاضة الساحل بتسجيله ثلاثية «هاتريك» في الدقائق 35 و56 و58، قبل أن يضيف محمد الجمال الهدف الرابع في الدقيقة 69.

وعلى ملعب العهد، انتزع البرج فوزاً صعباً من المبرة 2-1 بهدف قاتل في الوقت بدل الضائع، ومنح عيسى نادي التقدم للبرج في الدقيقة 40، قبل أن يعادل برنارد النتيجة للمبرة في الدقيقة 64، لكن علي حرب خطف هدف الفوز في الدقيقة 90+4.

أما الأنصار، فتجاوز السلام زغرتا 2-0 على ملعب طرابلس البلدي، بعدما انتظر حتى الدقيقة 64 ليفتتح محمد المصري التسجيل، قبل أن يؤكد ماجد عثمان الفوز بالهدف الثاني في الدقيقة 90+4. وتتواصل منافسات دور الـ16 اليوم بلقاء العهد والإخاء الأهلي عاليه عند الثالثة بعد الظهر على ملعب الصفاء، فيما يشهد الثلاثاء مواجهتي النجمة وطرابلس على ملعب طرابلس البلدي، والصفاء والراسينغ على ملعب العهد عند الرابعة. وتُختتم مباريات الدور الأربعاء، فيلتقي الحكمة مع التضامن صور عند الثالثة على ملعب الصفاء، وجويا الرياضي مع الرسالة طورا عند السادسة على ملعب محمد سعيد سعد.

كلارك تخطف الأضواء في ظهورها الأول في المونديال

ثلاثية بعيدة ورقم قياسي

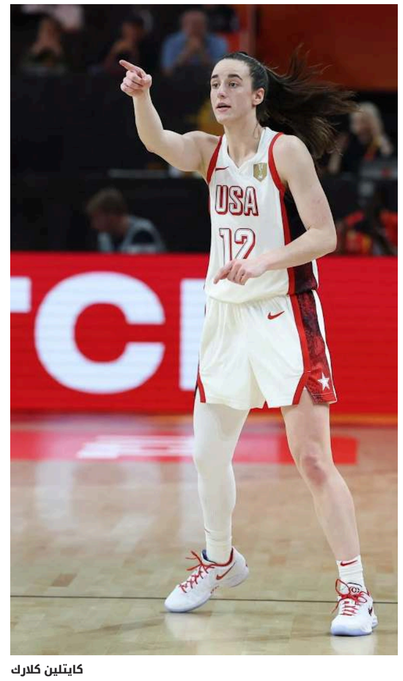
كايتلين كلارك

خطفت كايتلين كلارك الأضواء في أول ظهور لها بكأس العالم لكرة السلة للسيدات، بعدما سجلت رقماً قياسياً وساهمت في فوز الولايات المتحدة الكبير على الصين 94-61 في برلين. وسجلت نجمة إنديانا فيفر 14 نقطة وقدمت 11 تمريرة حاسمة وثلاث متابعات، كما نجحت في ثلاث رميات من خارج القوس.

وكانت إحدى أبرز لقطاتها في الربع الثاني، عندما أطلقت ثلاثية بعيدة وسعت الفارق لمصلحة المنتخب الأميركي إلى 16 نقطة، في لقطة أعاد الاتحاد الدولي لكرة السلة نشرها بالتصوير البطيء.

وصنعت كلارك التاريخ بـ11 تمريرة حاسمة، وهو أكبر عدد تسجله لاعبة أميركية في أول ظهور لها بكأس العالم، متجاوزة الرقم السابق لأليسا توماس التي قدمت 9 تمريرات أمام بلجيكا عام 2022.

كما أصبحت صاحبة الـ24 عاماً أول لاعبة في كأس العالم تسجل 10 تمريرات حاسمة أو أكثر من دون خسارة الكرة في مباراة واحدة، منذ بدء تسجيل هذه الإحصائية رسمياً عام 1994.

وجاء تألقها ضمن أداء أميركي جماعي قوي، إذ سجلت بايج بيكرز وراين هاورد أيضاً 14 نقطة لكل منهما، فيما أضافت جاكي يونغ 12 نقطة.

همسات الملاعب

■ حقق منتخب لبنان للسيدات فوزاً كبيراً على نظيره الأردني 3-0، ضمن منافسات النسخة الثالثة من بطولة غرب آسيا للكرة الطائرة للسيدات المقامة في عمّان. ويواصل منتخب الأرز مشواره في البطولة ساعياً إلى الدفاع عن لقبه.

■ أُعيد افتتاح جامعة بنغازي بكامل كلياتها ومرافقها، بعد أكثر من 11 عاماً على إغلاق حرمها الرئيسي، إثر مشروع شامل لإعادة الإعمار والتأهيل نفّذه صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا برئاسة مديره العام المهندس بلقاسم خليفة حفتر.

■ صنع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفي إنتر ميامي في تعادله مع أتلانتا يونايتد 2-2، ضمن منافسات الدوري الأميركي لكرة القدم، في أول ظهور له منذ إعلان اعتزاله الدولي. وتأخر انطلاق المباراة 90 دقيقة بسبب العواصف الرعدية والصواعق، قبل أن يترك ميسي بصمته بتمريرتين حاسمتين.

■ أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن رئيسه جاني إنفانتينو سيترشح لإعادة انتخابه في 2027، رغم الأزمة التي أعقبت مشروعه المُجهض لفتح الباب أمام استثمارات خاصة في بطولات الاتحاد. ويواجه إنفانتينو معارضة متزايدة وانتقادات تتعلق بالشفافية وطريقة إدارة الملف.

■ قاد الأرجنتيني لاوتارو مارتينيس إنتر ميلان إلى قلب تأخره أمام نابولي إلى فوز 3-2، بتسجيله ثنائية ضمن المرحلة الثالثة من الدوري الإيطالي. وبدوره، قلب روما تأخره أمام أتالانتا إلى فوز 2-1، ليحتفظ بالصدارة بفارق الأهداف أمام إنتر.

■ مدّد باريس سان جيرمان عقد مدربه الإسباني لويس إنريكي حتى عام 2030، بعدما قاده إلى ثلاثة ألقاب متتالية في الدوري الفرنسي والتتويج بدوري أبطال أوروبا في النسختين الماضيتين. كما أحرز إنريكي مع النادي الباريسي كأس العالم للأندية 2025 وكأس السوبر الأوروبية عامي 2025 و2026.

■ فسخ الوداد الرياضي المغربي عقد جناحه حكيم زياش بالتراضي، بعد أقل من عام على انضمامه إلى الفريق بصفقة حرة. وخاض نجم تشلسي الإنكليزي وأياكس الهولندي السابق 16 مباراة مع الوداد الموسم الماضي، سجل خلالها 9 أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين.

فوز تاريخي لأنتونيلي في عقر داره

سائق مرسيدس كيمي أنتونيلي

أول فوز بيتي لأنتونيلي في موسمه الثاني بين الكبار

حقق سائق مرسيدس كيمي أنتونيلي فوزا تاريخياً على أرضه وأمام جماهيره بعد انطلاقه من المركز التاسع عشر، ليجتاز خط نهاية سباق جائزة إيطاليا الكبرى في المركز الأول على حلبة مونزا. وانهى أنتونيلي، البالغ 20 عاماً والذي عزز صدارته للترتيب العام للسائقين، السباق (53 لفة) بوقت قدره 1:51:41.480 ساعة، متقدماً بفارق 3.857 ثوان على زميله البريطاني جورج راسل بعدما تجاوزه قبل أربع لفات من النهاية، وبفارق 14.718 ثانية على سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن. وهو الفوز السابع لأنتونيلي هذا الموسم، والأول له على أرضه في موسمه الثاني في الفئة الأولى، ليوسع صدارته لترتيب بطولة العالم للسائقين إلى 66 نقطة أمام راسل (267 مقابل 201). كما بات أنتونيلي أول سائق إيطالي يفوز على أرضه منذ لودوفيكو سكارفوتي عام 1966.

ووصل سائقا ماكلارين البريطاني لاندو نوريس، بطل العالم الحالي، والاسترالي أوسكار بياستري في المركزين الرابع والخامس تواليا، وقدّم البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، سبباً للفرح لجماهير فيراري باحتلاله المركز السادس في سباق شهد تعرض زميله شارل لوكلير من موناكو لحادث مروع في اللفة الثالثة أدى إلى اشهار الاعلام الحمراء وتوقف السباق.

فقد سائق موناكو، الفائز مرتين في مونزا، السيطرة على سيارته عند مخرج منعطف بارابوليكا في نهاية اللفة الثانية، وانحرف مباشرة إلى الحصى واصطدم بحواجز الإطارات. تم إيقاف السباق بعد رفع العلم الأحمر بينما كان راسل في المقدمة، إثر تجاوزه سائق ألبين الفرنسي بيار غاسلي الذي أنهى السباق سابعاً بعدما حقق مفاجأة مدوية في التجارب التأهيلية باحتلاله للمركز الأول.

الاتحاد يُسقط النصر والهلال يتصدّر

أنجيلو غابرييل وكريستيانو رونالدو

أزاح الاتحاد ضيفه النصر حامل اللقب عن صدارة الدوري السعودي لكرة القدم، بعدما حسم «الكلاسيكو» لمصلحته 2-1 أمام أكثر من 47 ألف متفرج على ملعب الإنماء، في أكبر حضور جماهيري تشهده الملاعب السعودية بعد خمس مراحل على انطلاق الموسم، فيما استفاد الهلال من فوزه على الشباب ليعتلي الصدارة.

وقاد النيجيري جورج إيليفنخينا الاتحاد إلى الفوز بتسجيله هدفي «العميد»، في مباراة غادرها البرتغالي كريستيانو رونالدو صامتاً، فيما اعتبر زميله السنغالي ساديو مانيه أن النصر كان الأفضل لكنه خسر بسبب سوء الحظ. ويستضيف الاتحاد الفيحاء غداً الثلاثاء، بحثاً عن فوزه الرابع، فيما يواجه النصر أبها الذي لم يحقق أي انتصار حتى الآن.

من جهته، ثبّت الهلال موقعه منافساً قوياً على استعادة اللقب، بفوزه على الشباب 2-0 أمام أكثر من 12 ألف متفرج، في مباراة شهدت مشاركة الوافدين الجديدين البرازيلي غابرييل مارتينيلي والإنكليزي أولي واتكينز. وأكد الأخير أن الانسجام بين العناصر الجديدة سيتطور مع الوقت، فيما أشار المدرب الإيطالي سيموني إينزاغي إلى حاجة الفريق لتعزيز خط الدفاع. ويبحث «الزعيم» عن فوزه السادس توالياً عندما يستقبل نيوم اليوم الإثنين.

وفي جدة، استعاد الأهلي نغمة الانتصارات بعد خسارته أمام الخلود، واكتسح الرياض بخماسية نظيفة، إلا أن صافرات الاستهجان التي أطلقتها الجماهير ضد الأوكراني أرتيم بوندارينكو دفعت زميليه السنغالي إدوار مندي والإنكليزي إيفان توني، صاحب الهدفين، إلى الدفاع عنه. واقتصر الحضور الجماهيري على سبعة آلاف متفرج، قبل المواجهة المرتقبة أمام القادسية الثلاثاء.

وواصل القادسية سلسلة انتصاراته بفوزه على الدرعية 2-0 بهدفي الإيطالي ماتيو ريتيغي والمكسيكي خوليان كينيونيس، ليحافظ على تفوقه بفارق ثلاث نقاط عن الأهلي قبل مواجهتهما في أبرز مباريات المرحلة السادسة. ووصف مدربه الإيرلندي الشمالي بريندان رودجرز الانتصار بـ«الممتاز»، مؤكداً أهمية الاستفادة من دكة البدلاء في ظل الاستحقاقات الأربعة التي تنتظر الفريق.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
	■			■					3
					■				4
■			■						5
				■		■			6
	■				■				7
									8
									9

أفقيا:
1 - كاتب وشاعر عربي عاش في العصر العباسي لُقّب بـ«الكاتب».
2 - مدينة فرنسية.
3 - ما تناثَر من الشَّيء - سخّن الماء.
4 - راوي القصة أو صانعها - ما خرج أو نفذ خفية من فتحة أو ضيق.
5 - نغمره بالماء حتى يغوص فيه - جنون.
6 - أنت بالأجنبية - رياضة روحية.
7 - رافعة - باصرة.
8 - مغنية وممثلة أميركية راحلة.
9 - ممثلة أميركية راحلة.

عموديا :
1 - عالم إنكليزي راحل.
2 - منطقة طبيعية في الطرف الجنوبي من أميركا الجنوبية.
3 - نوالي - هجمت.
4 - جابت - قامة الإنسان - متشابهان.
5 - للنفي - رفق بالإبل - حَمَل الجمل.
6 - بالغ في تجزئته (الشيء) - أحرف متشابهة.
7 - رئيس أميركي راحل.
8 - متشابهان - مفصل بين الساعد والكف - عاصفة بحرية.
9 - من الحشرات - من لا شعر عليه (من الناس).

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9	3			4			2	
		7					4	
	2					6		5
1	7	9	5					
			7		4			
					2	8	7	6
3		8					9	
	4					1		
	9			7			6	2

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الليغوري - 2 - ساشا غيتري - 3 - يت - وغل - سا - 4 - آذان - اغلظ - 5 - دك - دوتر - 6 - اربيل - مهل - 7 - غين - دل - جم - 8 - رنها - معين - 9 - يا مسهرني.
عموديا: 1 - اسيا داغر - 2 - لا تذكريني - 3 - لش - بنها - 4 - ياوندي - ام - 5 - غ غ غ - ولد - 6 - ويلات - لمه - 7 - رت - غرم - عر - 8 - يرسل - هجين - 9 - يا ظالمني.

7	1	3	6	4	5	9	2	8
4	8	2	9	7	1	5	3	6
9	5	6	8	2	3	7	1	4
5	2	8	7	1	4	3	6	9
6	3	9	2	5	8	1	4	7
1	4	7	3	6	9	2	8	5
2	9	1	4	8	7	6	5	3
8	7	5	1	3	6	4	9	2
3	6	4	5	9	2	8	7	1

معرض في إيبيزا..

نج حرفوش تجمع يوليا زينشتاين وعائدة بدر وبوبي فون وميراندا ماكاروف حول «الأنوثة»

من المعرض

ثمة معارض نزورها، وأخرى تتحول فورًا إلى أماكن للقاء والتواصل. معرض «Being Her» ينتمي إلى الفئة الثانية. ففي مبادرة هي الأولى لها في إيبيزا، اختارت نج حرفوش أن تجمع أربع فنانات شابات حول موضوع حميم بقدر ما هو كوني: الأنوثة، كما ترويها النساء وتتخيلها وتمثلها النساء.

يُقام المعرض في «InBetween Gallery»، ويضم أعمال يوليا زينشتاين، وعائدة بدر، وبوبي فون، وميراندا ماكاروف، أربعة عوالم، وأربع لغات بصرية، وأربع طرائق لطرح السؤال حول معنى «أن تكون هي».

وليس اختيار نج حرفوش اعتباطيًا بالتأكيد. فهي المعتادة على تنظيم اللقاءات الفنية في باريس ودبي، حيث تقيم فعاليات موقتة ومعارض تجمع الفنانين وجامعي الأعمال والشخصيات، وتنقل هذه المرة رؤيتها كقيّمة فنية إلى إيبيزا. إنها تجربتها الأولى في الجزيرة، لكنها تمثل محطة جديدة في مسار يقوم على إقامة حوار بين الفن المعاصر والأماكن والجمهور الذين يمنحونه الحياة.

أربع فنانات... أربع رؤى للأنوثة

لا يسعى «Being Her» إلى تقديم تعريف واحد للأنوثة، بل على العكس. فبحسب البيان الصادر عن المعرض، تظهر الأنوثة هنا كفضاء تشكّله الذاكرة والرغبة والأسطورة والتمثيل.

أما لدى بوبي فون، فتعمل الذاكرة على تشويش ملامح الشخصيات، وتفسح المجال للمشاعر أكثر مما تتركه للصور الجامدة. في حين تستكشف يوليا زينشتاين الهوية من خلال المراقبة والأداء ومسرح الحياة اليومية.

وتستمد عائدة بدر من الرمزية والزخرفة ومن أسطورتها الشخصية، لتتناول الرغبة والطفولة وتكوين الذات. أما ميراندا ماكاروف، فتقارب الأنوثة من خلال اللعب والمتعة والتحول، مؤكدة حق المرأة في إعادة ابتكار ذاتها باستمرار.

وما يجمع هؤلاء الفنانات تحديدًا هو رغبتهن في عدم حصر المرأة داخل صورة نهائية أو ثابتة. فالنساء اللواتي يمثلنهن يظهرن تارةً في صورة فتيات، وعاشقات، وربات إلهام، وحالمات، ومؤديات، أو بطلات. ويمكن للمرأة أن تكون أشياء عدة في الوقت نفسه.

تلاشي الحدود بين الذكرى والخيال

ومن خلال دعوة بعض أبرز الشخصيات حضورًا في إيبيزا إلى المعرض، أرادت نج حرفوش أيضًا أن تجعل من هذا المعرض مناسبة للاكتشاف واللقاء. فعملها كقيّمة فنية لا يقتصر على تعليق الأعمال على الجدران، بل يتصل أيضًا بصناعة أجواء خاصة، وفتح المجال أمام التبادل، وإتاحة المجال لتلاقي النظرات. في «Being Her»، تصبح الحدود بين الذكرى والخيال، وبين الواقع والوهم، وبين الهوية والتمثيل، ضبابية عن قصد. ولعل قوة المعرض تكمن هنا تحديدًا: فالنساء لا تمثلن النساء فحسب، بل يعدن ابتكار صورتهن بأنفسهن.

أربع لغات بصرية لطرح السؤال حول معنى «أن تكون هي»

الله... إذا وُجد؟

د. رندة طباع

الله إذا وُجد؟
وأيُّ وجودٍ ذاك الذي نضعه نحن، العابرين، على طاولة السؤال؟
مَن نحن لنشكّك في الوجود، ونحن لم نفهم بعدُ سرَّ وجودنا؟
مَن نحن لنسأل عن الله وكأن عقولنا المحدودة قادرة على أن تحتوي ما لا تحدّه بداية ولا تطاله نهاية؟
أأرواحنا تكفي لفهمه؟ أم أن هشاشة أجسادنا، لو أبصرت عظمته كاملة، لتفككت رهبةً إلى خلايا غير مرئية، وعادت إلى أصلها الأول؟
أعمارنا قصيرة، مهما امتدّت. مئة عام أمام الأزل ليست سوى ومضة، وربما أقلّ من ومضة. فهل تكفي هذه الومضة لفهم ذرّة من سرّ الخلود؟
نحن الذين ما زلنا نحاول فهم أجسادنا؛ خلية تنقسم، وقلب ينبض من تلقاء نفسه.
وهل العلم، مهما بلغ، يعني أننا فهمنا؟
لقد تعلّمنا كيف ينبض القلب، ولم نفهم تمامًا لماذا ينكسر من الحزن. عرفنا مسالك الدم في أجسادنا، ولم نجد مسلكًا للمحبّة. ولكننا، أمام الحياة والموت، ما زلنا نقف بذلك الصمت القديم نفسه.
فهل امتلكنا مفتاح الحياة؟ أم استطعنا أن نأمر روحًا بالبقاء حين يحين الرحيل؟
أبدًا.
«في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله».
كلمةٌ عبرت ظلمة العدم، فكان النور، وتغلغلت في أجسادنا، فولدت فينا نفوسًا وأرواحًا كأنها قادمة من جنّات خلدٍ لازوردية.
كلمةٌ زرعت في أعماقنا تلك القدرة الغريبة على المحبّة.
نورٌ حاكى ظلمتنا، فولدت الحياة... لكننا، من شدّة انبهارنا بأنفسنا، أغمضنا مقلتَينا عن مصدر النور، ظنّنا أننا حين عرفنا بعض أسرار الخليّة عرفنا سرّ الخليقة، وحين فسّرنا بعض قوانين الكون أصبح الكون بلا سرّ ونسينا ببساطة الحقيقة:
أننا بدأنا من خليّة، وأن أجسادنا من تراب، وإلى التراب تعود.
فالله ليس بعيدًا، إنه حولنا دائمًا، في النور وفي العتمة، في الولادة والرحيل.
إنه فينا، وبيننا، يحتضننا بذراعيه. ويحتضن لبنان أيضًا؛ هذا الوطن الصغير المتعب، المثقل بالحروب، يحتضنه كلّما مرّت فوقه الويلات وظنّ أهله أن القيامة قد قامت ولن يعقبها صباح.
فوق هذا الوطن يدٌ لا نراها، لكننا نؤمن بها.
يدٌ تجمع شظايانا كلّما بعثرتنا الحروب، وتزرع في رمادنا حياةً جديدة، وتقول لنا كلّما خفنا النهاية:
أنا هنا.

الله ليس بعيدًا إنه حولنا في النور والعتمة (صورة AI)

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار – 19 نيسان
تبدو واثقاً بنفسك اليوم وتقوم بأعمالك بكل سهولة. نصيحة النجوم ألا تقابل الحبيب وأنت في مزاج سيء.

الثور
20 نيسان – 20 أيار
عليك أن تتصرّف بعقلانية اليوم وأن تبتعد عن الاستخفاف بقدرات الآخرين. كن صريحاً ولا تتلاعب بمشاعر الحبيب.

الجوزاء
21 أيار – 20 حزيران
لا تشتّت نفسك بأكثر من عمل اليوم وحاول أن تركّز على فكرة واحدة. أحدهم يحاول الإيقاع بينك وبين الحبيب، فكن حذراً.

السرطان
21 حزيران – 22 تموز
لا تتسلّم مشاريع وقرارات جديدة، فقد يكون من الصعب عليك الالتزام بها اليوم. ادعم الحبيب في طموحاته وأحلامه ولا تقف موقفاً حيادياً.

الأسد
23 تموز – 22 آب
تشعر بأن الحبيب لا يمنحك الاهتمام الكافي، مما يشعرك بالإحباط. يوم مهم للقاء الأهل، فلا داعي للقلق وتصرّف على طبيعتك.

العذراء
23 آب – 22 أيلول
أمورك في العمل مستقرة وهادئة، وتسير الأمور كما تريد. إصرارك على العناد قد يبعد الحبيب عنك.

الميزان
23 أيلول – 23 تشرين الأول
تهتم بأدق التفاصيل وتسعى للوصول إلى النجاح مهما كانت التحديات. لا تدع مشاكل العمل أو الدراسة تؤثّر على علاقتك بالحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
تواجه اليوم تحديات مهمة على المستويين الشخصي والمهني، فحافظ على قدرتك على الاستمرار. الحبيب يضغط عليك بتصرّفاته وأنت لا تتقبّل أسلوبه.

القوس
22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
تبادر اليوم إلى حل الخلاف الذي حصل في العمل وتعيد الأجواء إلى طبيعتها. فرصة لتحسين علاقتك بالحبيب من خلال الحوار والتفاهم وتجنّب سوء الفهم.

الجدي
22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
عليك أن تكون اليوم أكثر حكمة في الإنفاق والمصاريف. لا تسمح للحبيب أن يستغل طيبة قلبك وحبّك الكبير له.

الدلو
20 كانون الثاني – 18 شباط
تفكّر بإعادة النظر في وضعك المادي اليوم وتبحث عن مصدر رزق جديد. لقاء مفاجئ يجمعك بشخص من الماضي ولا تعرف كيف تتصرّف تجاه الأمر.

الحوت
19 شباط – 20 آذار
حاول دراسة المشاريع المالية التي تُعرض عليك اليوم بدقّة أكبر. تشعر بالإعجاب تجاه أحد الأشخاص ولا تعرف كيف تعبّر له عن ذلك.

عفارة وفيوتي... فصل أوبرالي جديد في لبنان

في أمسية تحمل لبنان إلى رحابة المشهد الأوبرالي العالمي، يستعدّ «مهرجان ومسابقة بيروت الدولية للأوبرا (BIOFC)» لتقديم أول حفل من نوعه في لبنان والشرق الأوسط، يجمع الميتزو-سوبرانو السويسرية الحائزة جائزة «Grammy» مارينا فيوتي (Marina Viotti)، وفرقة «Les Solistes de Beyrouth»، مع التينور والمؤلف الموسيقي الفرنسي أمبرواز ديفاريه (Ambroise Divaret)، بمشاركة أوركسترا سيمفونية لبنانية، غدًا، الثلثاء في 8 أيلول 2026، الساعة 8:30 مساءً، على «مدرج زوق مكايل».

يتولى قيادة الحفل مؤسس المهرجان ومديره الفني الباريتون والمايسترو فرناندو عفارة، في لقاء موسيقي يجمع أصواتًا وخبرات لبنانية وعالمية ضمن برنامج أوبرالي متنوع.

إستال خليل

مغنية الأوبرا مارينا فيوتي

يمثّل هذا الحفل بالنسبة إلى فرناندو عفارة «لحظة تأسيسية لمشروع حلمتُ به منذ فترة طويلة، هو «مهرجان ومسابقة بيروت الدولية للأوبرا»، فالوقوف على المسرح في هذه المناسبة كمؤسس ومدير فني للمهرجان وقائد للأوركسترا، في أمسية تجمع فنانين عالميين ولبنانيين، يحمل لي معنى شخصيًا وعاطفيًا كبيرًا»، يقول عفارة في حديثه مع «نداء الوطن».

المشروع يجمع، إلى الموسيقيين اللبنانيين، مشاركين من سوريا وفرنسا وسويسرا وروسيا ومصر، في خطوة يرى عفارة أنها «تكتسب أهمية إضافية في بلد مرّ بصعوبات كثيرة، ولا سيّما لناحية إبقاء الموسيقيين على المسرح وخلق فرص عمل فنية»، بالنسبة إلى عفارة، «الثقافة ليست ترفًا، خصوصًا في الأوقات الصعبة. والموسيقى تذكّرنا بمن نحن، وبقدرتنا على الاستمرار وخلق أمر جميل، فمن بين الخطوات المستقبلية للمشروع العمل على تأسيس أوركسترا خاصة بالمهرجان».

أراد عفارة أن يكون البرنامج «احتفاليًا وإنسانيًا في الوقت نفسه، فالأوبرا ليست أصواتًا عظيمة وتقنيات غنائية فحسب، بل عالم من المشاعر والأحاسيس والدراما والجمال والحكايات الإنسانية، من الأساطير والقصص الواقعية إلى التراجيديا والكوميديا. لذلك يتنقل برنامج الأمسية بين الأوبرا الإيطالية والفرنسية والأوبريت، وبين حالات موسيقية تتدرج من الخشوع والحميمية إلى القوة والاحتفال والحب».

يضم برنامج الحفل مقطوعات من «Cavalleria Rusticana» (الفروسية الريفية) لبيترو ماسكاني، وأعمالا لجياكومو بوتشيني، و«La Traviata» (المرأة الساقطة) لجوزيبي فيردي، وصولا إلى «Carmen» لجورج بيزيه، التي تشكل محطة أساسية مع مغنية الأوبرا الميتزو-سوبرانو مارينا فيوتي، التي أدت هذا الدور على مسارح عالمية. كذلك تحضر في برنامج السهرة «La Périchole» (المغنية العوب) لجاك أوفنباخ، بمشاركة فيوتي والتينور أمبرواز ديفاريه والكورس والأوركسترا، في عمل يجمع الفكاهة والحب والاحتفال والقوة.

مارينا... حضور وكاريزما

وتكتسب انطلاقة المهرجان بعدًا خاصًا مع مشاركة مارينا فيوتي، إذ يقول عفارة: «تجمعني بمارينا زمالة وصداقة تعودان إلى دراستنا العليا معًا في لوزان في سويسرا. تعاونّا بعدها في عدد من الأعمال، وكانت لدينا دائمًا فكرة تنفيذ مشاريع كبيرة معًا. مارينا فنانة استثنائية، ليست فقط ميزو-سوبرانو ذات قدرات صوتية كبيرة جدًا، بل شخصية فنية تتمتع بحضور وكاريزما وطاقة تشد الجمهور من اللحظة الأولى حتى الأخيرة».

المايسترو فرناندو عفارة

ويشير عفارة إلى أنه لمس ذلك من خلال الأعمال التي جمعتهما والعروض التي شاهدها لها على مسارح أوروبية، ومنها «Théâtre des Champs-Élysées» في باريس، معتبرًا أن «مشاركتها تضيف إلى المهرجان بعدًا دوليًا وتفتح جسرًا بين لبنان والمشهد الفني العالمي».

أما على مستوى التنفيذ، فيشدد فرناندو عفارة على أن «التحدي الأساسي في قيادة الأوركسترا يكمن في تحقيق التوازن مع الصوت الغنائي. فالأوركسترا تمتلك قوة كبيرة وألوانًا موسيقية هائلة، لكن هذه القوة لا ينبغي أن تطغى على صوت المغني. هناك مواضع تعلو فيها وأخرى تكون فيها مرافقة، وعليها أن تؤدي مختلف التدرجات والديناميكيات».

ويضيف أن خبرته كمغنٍ منحته حساسية خاصة تجاه احتياجات الصوت، معتبرًا أن «المغني ليس عنصرًا منفصلا، بل جزء من النسيج الموسيقي».

وفي هذا النسيج، تشكل فرقة «Les Solistes de Beyrouth»، بحسب عفارة، «جزءًا أساسيًا لا يتجزأ من المشروع. فهي كورس الأوبرا الأساسي للمهرجان، فيما يتمتع أعضاؤها بقدرات تتيح لهم الغناء المنفرد أيضًا». ويوضح أن «العمل يتركز على توحيد التنفس والنطق والعبارات والأسلوب بين الكورس والأوركسترا وفيوتي، حتى يشعر الجمهور بأنه أمام كيان واحد رغم تعدد الموسيقيين والمغنين».

أما اختيار «مدرج زوق مكايل» لاستضافة الحفل، فيرتبط، بحسب عفارة، بطبيعة التجربة التي يريد تقديمها للجمهور: «هو مدرج مميز يجمع البعد التاريخي وجمال المسرح المفتوح والقدرة الاستيعابية الكبيرة. أردنا أن تكون الأوبرا في فضاء مفتوح، كي يشعر الجمهور بأن هذا الفن ليس محصورًا في الصالات المغلقة، بل يمكن أن يكون احتفالا جماعيًا كبيرًا لمختلف الفئات العمرية».

ولا يفوت عفارة هنا التوجه بالشكر إلى بلدية زوق مكايل على تعاونها ودعمها للمهرجان، خصوصًا رئيسها الياس البعينو الذي احتضن المشروع.

أبعد من النخبوية

علاقة فرناندو عفارة بالموسيقى تعود إلى طفولته. بدأ بدراسة البيانو في سن مبكرة، قبل أن يتجه في السابعة عشرة إلى الغناء الأوبرالي ويتابع دراسته في «المعهد الوطني العالي للموسيقى»، ثم في ليون ولوزان وجنيف. ومع تأسيسه وإدارة «Les Solistes de Beyrouth»، توسع اهتمامه بقيادة الأوركسترا، فعمل على تطوير نفسه مع أساتذة من إيطاليا وفرنسا. يقول: «تحوّلت قيادة الأوركسترا إلى شغف والتزام ودراسة دائمة، لأن الإنسان ينبغي أن يستمر دائمًا في تطوير ذاته».

الأوبرا ليست فنًا نخبويًا بل إنساني يتناول مشاعر كل منا

ويختم عفارة حديثه بدعوة من لا يستمعون عادة إلى الأوبرا إلى اكتشافها بعيدًا عن الصورة النخبوية المرتبطة بها، قائلا: «الأوبرا ليست فنًا نخبويًا، بل إنساني يتناول مشاعر كل واحد منا. الحب والغضب والغيرة، كلها أحاسيس نفهمها ونعيشها مع الفنان عندما يؤديها بصدق. فلنخرج قليلا من المألوف ونلتقِ حول الفن، ليس فقط لكي ننبهر، بل لكي نشعر ونعيش معًا لحظة تجمعنا».

وبين طموح تأسيس مشروع أوبرالي مستدام والانفتاح على تجارب موسيقية عالمية، يراهن الباريتون والمايسترو فرناندو عفارة على قدرة الثقافة على الاستمرار وصناعة الجمال حتى في أصعب الظروف. هكذا، من «مدرج زوق مكايل»، يخطو «مهرجان ومسابقة بيروت الدولية للأوبرا» أولى خطواته، حاملا طموحًا يتجاوز حدود أمسية واحدة نحو ترسيخ حضور الأوبرا في لبنان وفتح أبوابها أمام جمهور جديد. فهل تنجح هذه الانطلاقة في تحويل الحلم الأوبرالي إلى مشروع ثقافي مستدام يضع لبنان مجددًا على خريطة الأوبرا العالمية؟

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1955 | الإثنين 7 أيلول 2026

فندق Via Mina في طرابلس

فندق في قلب الميناء يجعل من طرابلس وجهة لا محطة

مايز عبيد

لا تُختصر طرابلس بصورة المدينة التي يمرّ بها الزائر في طريقه إلى الشمال، بل تملك من المقومات ما يؤهلها لتكون وجهة سياحية بحد ذاتها. فالبحر والميناء والأسواق القديمة والقلعة والمعالم الأثرية والدينية والأحياء التراثية، إلى جانب المطاعم والمقاهي، تشكل عناصر يمكن أن تجعل من المدينة محطة أساسية على خريطة السياحة في لبنان.

ورغم الأزمات المتراكمة التي عصفت بلبنان خلال السنوات الماضية، لا تزال المدينة تحتفظ بخصوصيتها، ناهيك عن أنها تحتفظ بعدد كبير من المواقع التي تستحق الزيارة.

وجود الفنادق في المدينة يشكل جزءًا أساسيًا من هذه المعادلة. فالسائح الذي يريد التعرف إلى طرابلس، ومنها إلى عكار ومناطق شمالية أخرى، يحتاج إلى مكان يقيم فيه، ومن الفندق يستطيع أن ينظم زياراته إلى الأسواق القديمة والقلعة والميناء والبحر وسائر المعالم، كما يمكنه الانتقال إلى مناطق الشمال الأخرى.

ويأتي فندق Via Mina في منطقة الميناء مثالا على هذا الواقع. فالفندق يستقبل نزلاء من جنسيات مختلفة، ويؤمّن لهم مكانًا للإقامة داخل مدينة تختزن تاريخًا طويلا وتتميز بقربها من عدد من أبرز المواقع السياحية في طرابلس.

وخلال جولة لـ«نداء الوطن» في الفندق، التقت بعدد من النزلاء القادمين من الجزائر ومصر وأوكرانيا ودول أوروبية وعربية وأميركية. وأعرب هؤلاء عن رضاهم عن تجربتهم في طرابلس وإقامتهم في الفندق، مشيرين إلى رغبتهم في تكرار الزيارة أكثر من مرة، بعدما وجدوا في المدينة والشمال أماكن تستحق الاكتشاف.

وتكتسب هذه التجارب أهمية خاصة، لأنها تعكس صورة طرابلس من خلال زوار جاؤوا إليها واختبروا أجواءها بأنفسهم، واكتشفوا جزءًا من تاريخها وأسواقها ومواقعها، بعيدًا من الصورة التي غالبًا ما تطغى عليها أخبار الأزمات.

والتقت «نداء الوطن» أيضًا السيدة رنا حسان، المديرة التنفيذية في Via Mina، التي تحدثت عن أهمية الفندق كنقطة وصل بين بيروت وعكار ومختلف مناطق الشمال. وأشارت إلى أن النزلاء يستطيعون من خلال إقامتهم في الفندق القيام بالعديد من الأنشطة في طرابلس، من زيارة البحر والميناء إلى القلاع والمعالم الأثرية والأسواق القديمة، واكتشاف ما تختزنه المدينة من مواقع تاريخية وتراثية. كما لفتت إلى أن الفندق في مكان قريب من مطار القليعات الذي يستعد للإقلاع، على مسافة قرابة النصف ساعة وبالتالي فهو يشكّل نقطة وصل بين مطاري بيروت والقليعات في عكار. وتكتسب طرابلس أهمية إضافية من موقعها الجغرافي، فهي قريبة من بيروت وتشكل بوابة إلى عكار والضنية والكورة ومناطق الشمال الأخرى. ومع استكمال مسار تأهيل مطار رينيه معوض في القليعات، يمكن لقرب المطار من طرابلس أن يساعد مستقبلا في تعزيز حركة الزوار والسياحة في المنطقة.

لكن السياحة في طرابلس لا تتوقف عند فندق أو مؤسسة واحدة. المطلوب هو التعامل مع المدينة كوجهة متكاملة، تجمع بين الإقامة والمعالم التاريخية والبحر والأسواق والمطاعم، وتتيح للزائر برنامجًا واضحًا لاكتشافها واكتشاف محيطها.

فطرابلس لا تفتقر إلى ما يمكن أن يراه السائح. لديها تاريخها، وبحرها، وأسواقها، ومعالمها، وحياتها الخاصة. وما تحتاجه هو تحويل هذه العناصر إلى مسار سياحي متكامل، وتشجيع الزائر على البقاء فيها أكثر من يوم، ثم العودة إليها.

من هنا، فإن وجود الفنادق في طرابلس ليس تفصيلا ثانويًا، بل جزء من قدرة المدينة على استقبال زوارها. وVia Mina واحد من الأمثلة التي تؤكد أن طرابلس قادرة على استضافة السائح، فيما يبقى التحدي الأكبر في جعل المدينة نفسها وجهة يقصدها الزائر، لا مجرد محطة يعبرها.

عدد من القادمين من الجزائر ومصر وأوكرانيا ودول وأوروبية وأميركية أعربوا عن رغبتهم في تكرار الزيارة

جان الفغالي

من دائم إلى موقّت... يوم سقوط «حزب الله»

الحقيقة التي يرفض «حزب الله» أن يصدّقها هي أنه «انتهى». بنى «الحزب» نفسه منذ العام 1982على أنه حالة دائمة لا حالة موقتة، وكان كل أدائه منذ ذلك التاريخ، أنه حالة مستمرة تبدأ كسند للدولة ثم كرديف لها ثم تكون هي الدولة. ما بناه «حزب الله» يعطي الدليل تلو الدليل أنه لم يكن يبني ليسلم ما يبنيه للدولة:

هل حفر أنفاقًا على مدى عشرين عامًا وأكثر، كبنية استراتيجية عسكرية، ليسلّمها يومًا ما للدولة؟

هل أسس «القرض الحسن» ليسلمه للدولة؟

هل أنشأ مدارس «المهدي» ليسلمها للدولة؟

هل تدخل في سوريا ليعزز الدولة اللبنانية؟

« حزب الله» منذ انسحاب إسرائيل في أيار من العام 2000، بموجب صفقة رعتها وأنضجتها ألمانيا، بدأ يتصرف كأنه هو الدولة، وأقام منشآته لتبقى ككيان مستقل وليس كرديف للدولة، وما ثلاثية «شعب وجيش ومقاومة» سوى غطاء للأمر الواقع وهو: «حزب الله» ثابت وباقٍ ونهائي وليس حالة موقتة، فمن يكون شعاره «رمي إسرائيل في البحر» لا يتحضر لسنة أو لسنتين بل لأجل غير مسمى، على قاعدة «إعمَل لدنياك كأنق باقٍ أبدًا».

حسب حزب الله كل الحسابات إلا حساب إسرائيل:

طوّع السلطة اللبنانية، انخرط في الحرب السورية، ويُنسَب إليه الفضل في صمود نظام الرئيس بشار الأسد، كان عمقه يمتد من إيران إلى الناقورة مرورًا بالعراق وسوريا.

بنى شبكة علاقات دولية وصلت إلى فنزويلا. كانت له الكلمة الفصل في اتفاق ترسيم الحدود البحرية.

هو الذي فاوض على الأسرى في مقابل الجنود الإسرائيليين. ارتكب حزب الله «الخطأ المميت» بإسناد غزة في الثامن من تشرين الأول 2023، ولم يدرِك أنه في تلك اللحظة كان يكتب الفصل الأخير من حياته. كل ما بناه جرى تدميره تدريجًا، لم يعد القوة التي بنيت لتبقى وتستمر بل أصبح الوهم الذي يحاول أن يقف على رجليه مجددًا، لكن في الحروب لا مكان للعواطف: خسر كل قياداته «التاريخية»، تم تدمير نواة دولته في الجنوب، سقط عمقه الاستراتيجي في سوريا، والشعار الذي رفعه السيد حسن نصرالله عن إسرائيل على أنها «أوهن من بيت العنكبوت» ومن مدينة بنت جبيل بالذات، انقلب عليه، فبدا أن «الحزب» هو أوهن من بيت العنكبوت، والمدينة التي أطلف منها هذا الشعار دُمّرت بالكامل.

بناء على كل ما تقدم، يمكن القول: «سقطت دولة حزب الله»، وما بني على أنه دائم، تبين أنه موقت إلى حين سقوطه.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 - الإعلانات للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M